

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الجغرافية

تحليل جغرافي للآثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة البطالة في محافظة المنى

بحث تقدمت به الطالبة

((ايمن فاهم محمد))

إلى مجلس كلية الآداب

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس آداب جغرافية

بإشراف

د.م. صبرية علي حسين العبيدي

٢٠١٧ م

١٤٣٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ خَلَقْنَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِقَاكُمْ أَنْزَلْنَا نَارًا مِنْ سَمَوَاتِنَا لِيُبَيِّنَ لَكُمْ آيَاتِنَا وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ
مَنْ نَفْسٍ وَأَحْمِرَةٍ وَخَمَلٍ مِنْهَا نَرْوَجُهَا وَيَدَّ مِنْهَا
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

صدق الله العلي العظيم

[النساء: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى... الرسول الأعظم خَيْرِ البشرية محمدٍ.....(صلى الله عليه واله وسلم)

إلى... سيدي ومولاي الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)..... إجلالاً

إلى... والدتي الحنونة أطال الله في عمرها

إلى... من ضحى بعمره لأجلنا والدي العزيز

الباحث

شكرًا وإعترافًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد والثناء لله ربَّ العالمين ٠٠٠٠ والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الرسل سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين ٠٠

لا يسعني وأنا أنجز بحثي إلا أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني إلى عمادة كلية الآداب ممثلة بالسيد العميد المحترم ومعاونيه .

كما أقدم شكري وعظيم امتناني إلى مشرفتي الاستاذة الدكتورة صبرية علي حسين روضان العبيدي التي كان لها الفضل الكبير في الوصول بهذا البحث الى اهدافه من خلال توجيهاتها العلمية السديدة ومتابعتها له بكل دقة وصبر وسعة صدر . كما اتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الاستاذ المساعد الدكتور حسين عذاب الجبوري رئيس قسم الجغرافية لرعايته العلمية والأخوية . مع جزيل شكري وتقديري إلى جميع اساتذتي في قسم الجغرافية الذين قدموا النصيحة والمشورة العلمية اثناء اعداد البحث فلهم جميعاً كل التقدير والاعتزاز .

الباحثة

فهرست المحتويات

أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
١	المقدمة
٢	المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة
٣	أولاً : مشكلة الدراسة
٣	ثانياً : فروض الدراسة
٤	ثالثاً : اهداف الدراسة
٤	رابعاً : منهج الدراسة وأسلوبها
٤	خامساً : حدود الدراسة المكانية والزمانية
٤	سادساً : هيكلية الدراسة
٧	المبحث الثاني : الخصائص السكانية في محافظة المثنى للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥
٩	١- التوزيع العددي والنسبي للسكان
١١	٢- نمو السكان
١٥	٣- التركيب العمري والنوعي للسكان
٢٣	المبحث الثالث : مفهوم البطالة وانواعها
٢٤	١- مفهوم البطالة
٢٥	٢- انواع البطالة
٢٦	٣- تطور ظاهرة البطالة في محافظة المثنى
٢٩	٤- التوزيع الجغرافية للسكان العاطلين عن العمل في محافظة المثنى
٣٤	المبحث الرابع : الاثار الاقتصادية والاجتماعية للبطالة
٣٥	اولاً : الاثار الاقتصادية
٣٦	ثانياً : الاثار الاجتماعية
٤٤	الاستنتاجات والتوصيات
٤٨	المصادر

فهرست الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	ت
١٠	التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة المثنى للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)	١
١٣	حجم السكان ومعدلات نموهم السنوي في محافظة المثنى وحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)	٢
١٧	نسبة النوع في محافظة المثنى حسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)	٣
٢٠	التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة المثنى بحسب الفئات العمرية العريضة والنوع للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)	٤
٢٨	تطور معدلات البطالة بين السكان في محافظة المثنى والعراق للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)	٥
٣١	التوزيع العددي والنسبي للعاطلين عن النمو في محافظة المثنى حسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)	٦
٣٩	نسبة الحرمان حسب الميدان ونسبة الفقر في محافظة المثنى قياساً بالعراق للعام ٢٠١١	٧

فهرست الخرائط

الصفحة	عنوان الشكل	ت
٥	موقع منطقة الدراسة في العراق	١
٦	الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة	٢

فهرست الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	ت
١١	التوزيع النسبي لسكان محافظة المثنى للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)	١
١٤	معدل النمو السنوي للسكان في محافظة المثنى بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)	٢
١٨	نسبة النوع في محافظة المثنى حسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠١٥	٣
٢١	التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة المثنى بحسب الفئات العمرية العريضة والنوع للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)	٤
٢٨	تطور معدل البطالة بين السكان في محافظة المثنى والعراق للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)	٥
٣٢	التطور العددي لحجم السكان العاطلين في محافظة المثنى للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)	٦

المقدمة :

تعد البطالة من اخطر المشاكل واكبرها والتي تهدد استقرار الامم والشعوب ، وتختلف حدتها من دولة لأخرى فالبطالة تعتبر السبب الرئيسي للفقر والانحراف وعدم الاستقرار السياسي حيث تشكل تحدياً للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والتنمية البشرية المستدامة ، وتعد البطالة من اخطر المشكلات التي يواجهها مجتمعنا في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب لكونها تشكل هدراً لعنصر العامل البشري ولا سيما فئة الشباب القادره على العمل والعطاء مما يترتب على ذلك من اثار سلبية تنبئ بمخاطر اقتصادية واجتماعية ، وتعد مشكلة البطالة احد التحديات الكبيرة التي تواجه معظم دول العالم على حدأ سواء المتقدمة والنامية مع وجود اختلافات جوهرية في الاسباب والنتائج (١).

تمثل مشكلة البطالة في الوقت الراهن اهتماماً بالغاً على المستوى العالمي والمحلي باعتبارها مشكلة اساسية وظاهرة عالمية لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات والبطالة . كما يقول سقراط اساس الفساد لانها تبلد الذهن وتضعف الصحة وفي هذا الصدد تواجه دول العالم هذه المشكلة ومهما كانت مستويات تقدمها ومهما اختلفت انظمتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (٢) وترتبط مشكلة البطالة بالتغيرات الديمغرافية والاقتصادية وغالباً ما تكون هذه النتائج حتمية للنمو الحضري ، فعندما يزداد حجم القوة العاملة بمعدلات تفوق قدرة المدينة على استيعابها وتوفير فرص العمل لها تبرز البطالة كمشكلة ويزداد تأثيرها في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الاعالة (٣)

(١) حسين عباس حسين الشمري ، عبد الجاسم عباس علي ، تحليل اثر النمو الاقتصادي في تغيير معدلات البطالة للبلدان العربية ومنها العراق للمدة (١٩٩٠ -

٢٠١١) ، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد ١٦ ، العدد ٣ ، ٢٠١٤ ، ص ١٨٤

(٢) حسيت عبد الحميد رشوان ، المشكلات الاجتماعية - دراسة في علم الاجتماع التطبيقي ن المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٠ ، ص ٢٢٠-٢٢١

(٣) عبد الرضا مطر الهاشمي ، الاثار البيئية للنمو الحضري في مدينة الديوانية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧ ، ص ١٩٣

المبحث الأول

الإطار النظري للمبحث

المبحث الاول / الاطار النظري للدراسة

اولاً / مشكلة البحث

تعد البطالة من المؤشرات المهمة الدالة على بداية انحدار النظام الاقتصادي الى منزلق خطير من الآفات والامراض التي تعمل على اضعاف مناعة المجتمع عامة وتؤدي الى ظهور مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية لا حصر لها تطل شرائح واسعة من الموارد البشرية التي تشكل العنصر الاساسي في عملية التنمية ومن هذا المنطلق صيغت مشكلة الدراسة

بالتساؤلات الاتية :

١ - هل هناك تباين مكاني لظاهرة البطالة في محافظة المثنى في المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)

٢ - ما العلاقة المكانية بين الخصائص السكانية وظاهرة البطالة في منطقة الدراسة

٣ - ما هي اسباب البطالة وما هي اهم الاثار المترتبة عليها

ثانياً / فرضية البحث :

١ - تتباين ظاهرة البطالة في محافظة المثنى على مستوى الوحدات الادارية في المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥) حيث تنتشر في الحضر وفي مراكز الاقضية وكان للحجم السكاني الدور الفاعل في ذلك

٢ - ان تباين الخصائص السكانية من حيث الحجم والنوع والتركييب ما بين الوحدات الادارية في حضر المحافظة وريفها اثر في تباين ظاهرة البطالة مكانياً وزمانياً في المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)

٣ - ظهور البطالة ونموها بنسب عالية دليل على وجود عوامل عديدة ساهمت في ابراز هذه المشكلة وتكمن خطورتها في الاثار المترتبة عليها (ديموغرافيه ، اجتماعية ، اقتصادية ، وسياسية)

ثالثاً / اهداف البحث :

١ - الوقوف على واقع ظاهرة البطالة في محافظة المثنى وتطورها في المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥) بأبراز الوزن الحجمي والنسبي للعاطلين ومعدلاتهم وتوزيعهم الجغرافي وخصائصهم الديموغرافية وعلى مستوى الريف والحضر والوحدات الادارية في المحافظة

٢ - تحليل مدى الارتباط المكاني بين خصائص العاطلين بها من حيث الحجم والتوزيع والحالة الاقتصادية والتعليمية والزواجية

٣ - تسليط الضوء على اهم الاثار الناتجة عن البطالة والمشكلات المرتبطة بها وتحديد اهم التوصيات والمعالجات للحد من تفاقمها واثارها في المجتمع

رابعاً / منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج العام في الجغرافية القائم على التحليل والتوزيع والربط .

خامساً / الحدود المكانية والزمانية للدراسة :

تمثل محافظة المثنى الحدود المكانية للدراسة التي تقع جغرافيا في القسم الجنوبي الغربي من العراق على اطراف السهل الرسوبي وفي الجزء الجنوبي منه ، الا ان جزءاً منها يقع في القسم الجنوبي الغربي للهضبة الغربية ، اذ يحدها من الشمال الشرقي محافظة ذي قار ومن الشرق محافظة البصرة اما من الشمال محافظة القادسية ومن الشمال الغربي محافظة النجف فضلاً عن المملكة العربية السعودية ومن الجنوب والجنوب الغربي ، كما توضحه الخريطة (١) وتقع فلكية بين دائرتي عرض (٢٩ و ٣٢) شمالاً وبين خطي طول (٤٤) و(٤٠-٤٦) شرقاً كما توضحه الخريطة رقم (٢) وتبلغ مساحتها الاجمالية ٥١٧٤٠ كم٢ وبهذا تمثل نسبة قدرها (١١,٩%) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم٢. (٤)

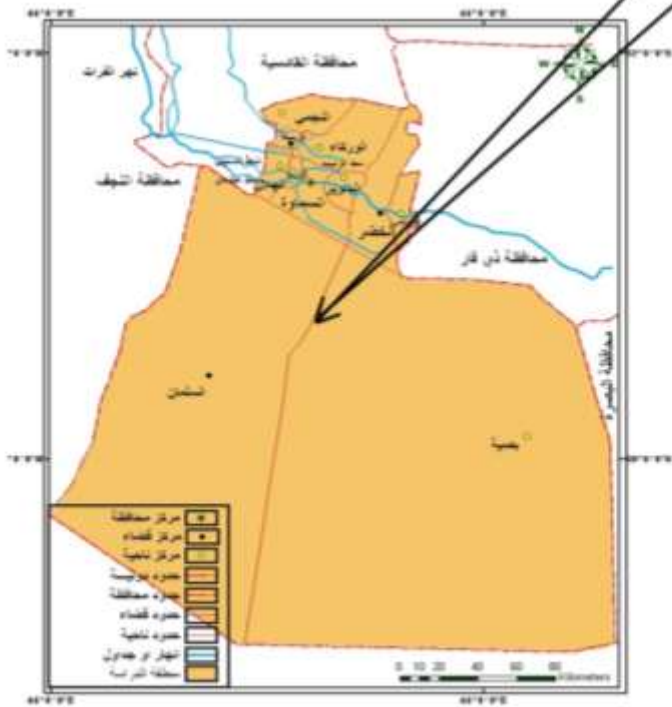
اما اقسامها الادارية فتمثلها اربعة اقصية هي السماوة والرميثة والخضر والسلمان وهذه الاقصية قسمت الى خمس نواح وهي : السوير التابعة لقضاء السماوة وناحية المجد ،الوركاء ، النجمي ، الهلال والتي ترتبط جميعها بقضاء الرميثة وناحيتي بصية والعائدة لقضاء السلمان والدراجي التابعة لقضاء الخضر الخريطة رقم (٢)

اما الحدود الزمانية للدراسة فهي المدة المحصورة بين عامي ١٩٩٧ - ٢٠١٥ التي اعتمدت فيها على نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ وتقديرات عام ٢٠١٥

الخريطة (١)

(٤) جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد العام لسكان محافظة المثنى ١٩٩٧ ، ص١٦

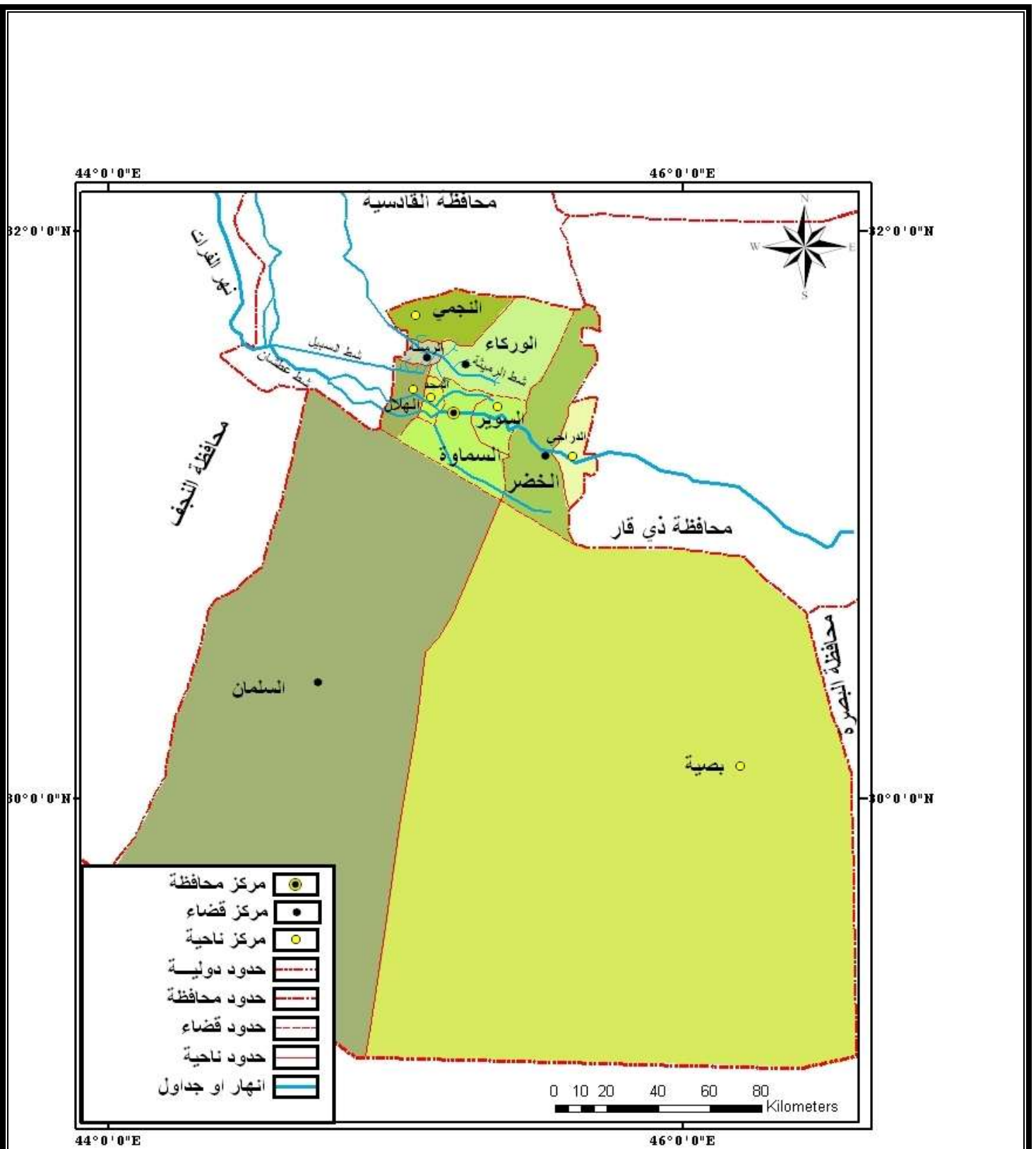
موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر:- الهيئة العامة للمساحة، الخريطة الإدارية للعراق ومنطقة الدراسة ببغداد، بمقياس ١ : ٤,٠٠٠,٠٠٠ ومقياس ١ :

٢٠٠٤,١٠٠٠,٠٠٠ م

الخريطة (٢)
الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة



المصدر :- الهيئة العامة للمساحة, خريطة الوحدات الإدارية لمحافظة المثنى بمقياس ١: ٢٥٠,٠٠٠, بغداد, ٢٠٠٦.

المبحث الثاني

الخصائص السكانية في محافظة

المتنبي

المبحث الثاني / الخصائص السكانية في محافظة المثنى للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٥

تمثل العوامل البشرية اساساً وضابطاً مهماً في الجغرافية الاقليمية فالانسان هو الذي يعطي لعناصر البيئة الطبيعية قيمتها ويكسبها اهمية فهو المنتج والمستهلك يسعى في كل اقاليم العالم الى استغلال موارد البيئة الطبيعية لتوفير احتياجاته لذا انشأت ضروره دراسة العوامل البشرية ، كي تظهر شخصية الاقليم وقيمه السكانية والاقتصادية .^(٥) اذا ينصب جانب مهم من الدراسات الاقليمية على ظاهرة السكان كظاهرة تشكل احدى المعالم الاساسية للاقليم وعليه سيسعى هذا الفصل الى تناول توزيع السكان وخصائصه وتفسيره وتحليله على اساس جغرافي اعتماداً على معايير عدة هي :

حجم ونمو السكان وتوزيعهم وتركيبهم .

اولاً : توزيع السكان

ان الدراسات الجغرافية للسكان سواء من حيث التوزيع ام التباين في الخصائص الديموغرافية ذات اهمية كبيرة بسبب الدور الرئيسي والمميز الذي تلعبه تلك الدراسات في توجيه ونجاح خطط التنمية .^(٦) ويقصد بالتوزيع الجغرافي للسكان اعداد السكان الذين يتواجدون في منطقة محددة في وقت معين والطريقة التي ينتشرون بها في المكان دون مراعاة لتركيبهم او مستوياتهم فههدف التوزيع هو العمر لا النوع .^(٧) ومن هنا تبرز اهتمام الجغرافي بالتوزيع لكونه يتناول دراسة توزيع الظواهر الجغرافية المختلفة متصلة كانت ام منفصلة على سطح الارض ، فهي وسيلة ضرورية لفهم الشخصيات الاقليمية والتوزيع هو نقطة البداية الضرورية لدراسة الظاهرة الجغرافية وفق نمط خاص .^(٨) لهذا تهدف دراسة التوزيع تحليل صورة التوزيع وتحديد شكل العلاقة بين المساحة والسكان ومعرفة العوامل المؤثر في هذا التوزيع لوضع المؤشرات الواقعية بين ايدي المخططين من اجل توفير الخدمات الاساسية للسكان كالمدارس ورياض الاطفال والمؤسسات الصحية وتأسيس المشاريع الانتاجية المختلفة التي تستلزم العنصر البشري بالدرجة الاولى .^(٩) وتشمل دراسة التوزيع السكاني في منطقة الدراسة على ما يأتي :

١ - التوزيع العددي والنسبي :

يتحدد التوزيع العددي بعدد السكان الذين تم عددهم وحصرهم في منطقة معينة ووقت معين اي ان هذا المفهوم يرى في الاساس الكمي والحجمي المنطلق الرئيسي في تصنيف المناطق وتحديد مستوياتها ومراتبها دون الاخذ

(٥) الموسوعة الجغرافية المصغرة ، موضوعات جغرافية وظواهر طبيعية www.moqatel.com

(٦) صفوح خير ، الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤٠

(٧) مصطفى عبد الله محمد السويدي ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الشرق الاوسط حسب تعداد ١٩٨٧ ، دراسة كارتوغرافية سكانية ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره) كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٤٨

(٨) صفوح خير ، البحث الجغرافي مناهجه واساليبه ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٩٠ ، ص ٣١٤-٣١٥

(٩) عبد الحسين زيني واخرون ، الاحصاء السكاني ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٩٢ .

بنظر الاعتبار نسبة ما يشكله هذا العدد او الحجم من الحجم الكلي لسكان المنطقة او الاقليم^(١٠) ويرتبط التوزيع العددي للسكان ارتباطاً وثيقاً بالخريطة التي لا يمكن من دونها فهم تصور هذا التوزيع ، وان افضل هذه الخرائط واكثرها شيوعاً واستخداماً واصدقها تعبيراً في هذا المجال هي خريطة التوزيع بالنقاط اذا احسن استخراجها واعادها ، لكونها تعطي صورة واقعية لانتشار السكان ودرجة تركيزهم وتزاحمهم ، والانماط التي يتوزعون بها في المكان فضلاً عن انها تعطي احساساً بالكثافة من خلال كثافة النقاط الممثلة للسكان من حيث تقاربها وتباعدها واحجامها^(١١) . اما التوزيع النسبي فهو توضح نسبة ما يصيب الوحدة الادارية من مجموع السكان ، وقد توضح هذه النسب المثوية واختلافها زمانياً ومكانياً اهمية المكان وتطور تلك الاهمية في مدة او مدد معينة ودور الجغرافي يتحدد بتحليل تلك الاهمية وبيان اسبابها وتطورها وتغيرها اعتماداً على بيانات التعدادات المختلفة^(١٢) . وتوضح بيانات الجدول (١) والشكل رقم (١) ان هنالك تباين ملحوظاً في التوزيع العددي والنسبي للسكان على مستوى الاقضية والنواحي في منطقة الدراسة خلال الدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥) ويمكن توضيح هذا التباين كالآتي :

ارتفع عدد سكان محافظة المثنى بشكل كبير في مدة الدراسة وهؤلاء السكان يتوزعون على (١١) وحدة ادارية يختلف نصيب كل منها من جملة سكان المحافظة وفقاً لتباين العوامل الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فيها انفرد قضاء السماوة متصدراً اقضية المحافظة من حيث عدد سكانه ونسبتهم من جملة سكان المحافظة الى (٣١٩٥١٨) نسمة عام ٢٠١٥ بنسبة (٢٤.٤%) ويعزي ذلك لما يمثله قضاء السماوة من ثقل سكاني وحضري انعكس على تركيز الخدمات المختلفة والمرافق الحكومية كافة في حين شغل قضاء الرميثة المرتبة الثانية في عام ١٩٩٧ حيث سجل نسبة (٤١.٥%) في حين كانت نسبة ٢٠١٥ مساوية لقضاء السماوة بلغت (٤٢,٤)% بينما حل قضاء الخضر بالمرتبة الثالثة بنسب بلغت (١٣,٩ ، ١٣,٧)% لنفس السنوات بالترتيب اما بالنسبة لقضاء السلطان فقد جاء بالمرتبة الاخيرة بنسبة بلغت من (٢.٦%) عام ١٩٧٧ انخفضت الى (١.٣٤%) عام ٢٠١٥

الجدول (١) التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة المثنى للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)

الوحدة الادارية		١٩٩٧		٢٠١٥	
القضاء	الناحية	نسمة	%	نسمة	%
السماوة	مركز القضاء	١٨٢٧٤٠	٤١.٨	٢٧٤١٥٤	٣٦.٣
	ناحية السوير	٠٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠	٤٥٣٦٤	٦.٠
	مجموع القضاء	١٨٢٧٤٠	٤١.٨	٣١٩٥١٨	٤٢.٤

(١٠) حسين عليوي ناصر ، التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة ١٩٩٣ - ٢٠٠٤ دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، مجلة اداب ذي قار ، العدد ١ ، ٢٠١٠ ، ص ٣

(١١) جواد كاظم الحسنوي ، التوزيع الجغرافي في السكان محافظتي صلاح الدين ونيوى للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٧-٢٨

(١٢) احمد نجم الدين فليجة ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ١٩٨٢ ص ١٧٦

الرميثة	مركز القضاء	٦٨٨٨٧	١٥.٧	١١٢١٧٨	١٤.٨
	ناحية المجد	٢٤١٧٣	٥.٥	٤١٥.٩	٥.٨
	ناحية الوركاء	٥٢١٩٨	١١.٩	٩٤١٢١	١٢.٤
	ناحية النجمي	١٩٧٢٢	٤.٥	٣٣٧٤٥	٤.٤
	ناحية الهلال	١٦٥.٣	٣.٧	٣٨٠.٣٢	٥.٠
	مجموع القضاء	١٨١١٤٨٣	٤١.٥	٣١٩٥٨٥	٤٢.٤
السلمان	مركز القضاء	٩٢٥١	٢.١١	٩٢٢٣	١.٢٦
	ناحية بصية	٢٣٧٤	٠.٥	١٠.٤٢	٠.١
	مجموع القضاء	١١٦٢٥	٢.٦	١٠.٢٦٥	١.٣٤
الخصر	مركز القضاء	٦.٠٩٧٧	١٣.٩	٨٥٤٢٠	١١.٣
	ناحية الدراجي	٠.٠٠٠	٠.٠٠	١٨٢٣٥	٢.٤
	مجموع القضاء	٦.٠٩٧٧	١٣.٩	١٠.٣٦٥٥	١٣.٧
	مجموع المحافظة	٤٣٦٨٢٥	%١٠٠	٧٥٣.٢٣	%١٠٠

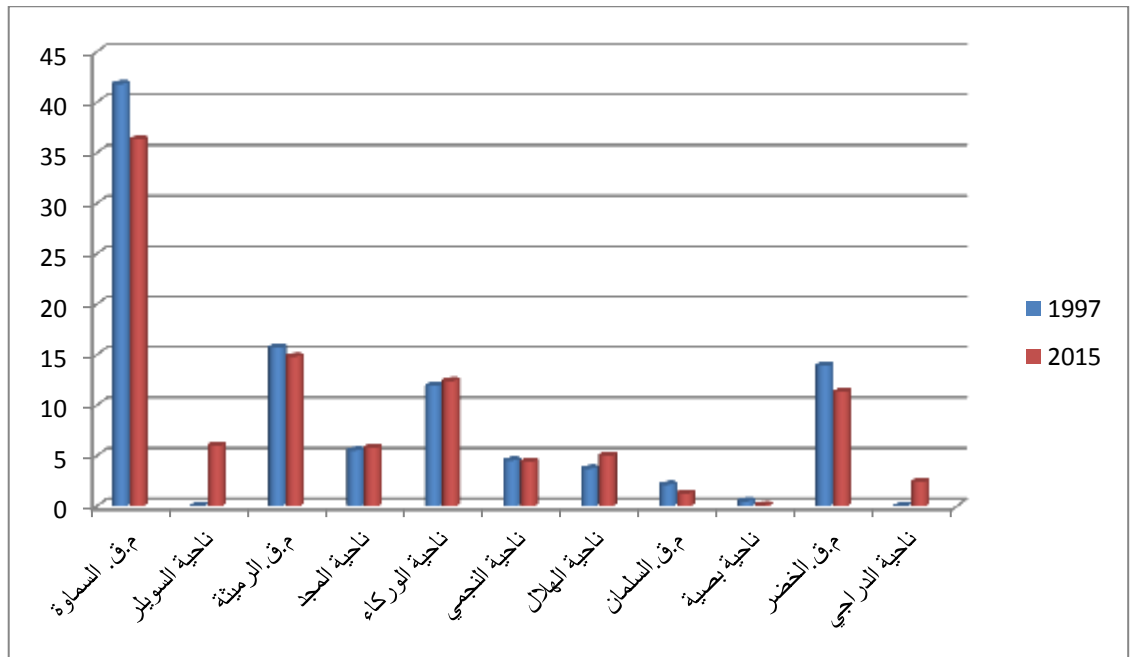
المصدر : ١- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد السكان لعام ١٩٩٧ ، جدول (٢٢) ، ص١٦٦-١٦٧.

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، دائرة احصاء المثني ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٥ ، بيانات غير منشورة .

اما على مستوى نواحي المحافظة ، فقد شغلت ناحية الوركاء المرتبة الاولى حيث ارتفعت نسبة عدد السكان من ١١.٩% عام ١٩٩٧ الى (١٢.٤) عام ٢٠١٥ تليها ناحية المجد بالمرتبة الثانية بنسبة (٥.٥%) في حين حلت ناحية بصية بالمرتبة الاخيرة بأدنى حيث انخفضت الى ٠.٥% عام ١٩٩٧ الى (٠.١) عام ٢٠١٥ فتدنى طرق النقل التي تربطها بمركز المحافظة كونها تقع على حدود المحافظة ، وغياب الاهتمام المحلي بهذه الناحية وقد اسهم في جعلها من المناطق الطاردة للسكان

الشكل (١)

التوزيع النسبي لسكان محافظة المثني خلال المدة (١٩٩٧ – ٢٠١٥)



المصدر: جدول رقم (١)

ثانياً : حجم ونمو السكان

يعتمد النمو السكاني اساساً لدراسة التغيير في حجم السكان في اقليم ما في فترة زمنية محددة وتعد دراسة حجم ونمو السكان في اقليم جغرافي معيل خطوة اساسية في عملية التخطيط للتطور الاقتصادي والاجتماعي لذلك الاقليم ومعرفة الاثار الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لنمو السكان ويعرف حجم السكان بأنه عدد الافراد في مكان معين وفي وقت محدد وهذا الحجم هو الذي يحدد استثمار الموارد الطبيعية ويؤثر في اقتصاد الدولة وقوتها وتأثيرها الاقليمي اما النمو السكاني فيعرف بأنه اختلاف حجم السكان في المجتمع عبر الفترات الزمنية المتباينة وله اهمية كبيرة في كونه المدخل الرئيسية للتخطيط بشقيه الاقتصادي والاجتماعي. ^(١٤) ان مصطلح حجم ونمو السكان يدل على الزيادة او النقصان في عدد السكان في مكان ما ويتميز السكان بصفة التغيير التي تتولد في الغالب عن الزيادة العامة الناتجة عن حركتين مستمرتين للسكان الاولى هي الحركة الطبيعية الناتجة عن الفرق بين الولادات والوفيات والثانية هي الحركة المكانية للسكان او الهجرة بنوعها الوافدة والخارجة وتساهم الولادات والهجرة الوافدة في زيادة عدد السكان ، بينما تؤدي الوفيات والهجرة النازحة الى نقص في عدد السكان. ^(١٥) ويعد النمو السكاني من اهم العوامل المؤثرة في الموارد المادية وبعده الافراد القوة البشرية التي تزيد من عدد الباحثين عن العمل وايضاً على التركيب العمري للسكان وارتفاع نسبة الشباب مقارنة بكبار السن وهو ما يؤدي الى زيادة عبئ الاعالة ويؤدي ذلك بدوره الى انخفاض مستوى المعيشة نتيجة انخفاض مستوى دخل الفرد ولغرض التعرف على حجر ومعدل نمو سكان محافظة المثنى اعتمد البحث على نتائج تعداد عام ١٩٩٧ وتقديرات عام ٢٠١٥ وبين الجدول (٢) ان عدد سكان المحافظة قد بلغ (٤٣٦٨٢٥) نسمة بحسب تعداد عام ١٩٩٧ حيث شكل نسبة مقدارها

^(١٤) موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة والقاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٧ .

^(١٥) عبد علي الخفاق وعبد محمود الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٦٨ ، ص ١٤٣ - ١٤٤

٥% من مجموع سكان العراق البالغ عددهم (٢٢٠٢٦٢٤٤) نسمة وفق تعداد عام ١٩٩٧ ، في حين يتضح من خلال الجدول نفسه ، ان عدد سكان المحافظة ارتفع في عام ٢٠١٥ (٧٥٣٠٢٣) نسمة بمعدل نمو بلغ (٣.٤%) اما على مستوى الوحدات الإدارية فقد تباين الحجم السكاني في المحافظة خلال (١٩٩٧- ٢٠١٥) ويمكن توضيح هذا التباين على النحو الاتي:-

بلغ حجم الزيادة المطلقة للسكان لمدة الدراسة في كل من مراكز اقضية السماوة، الرميثة، السلمان، الخضر، (٩١٤١٤، ٤٣٢٩١، ٢٨، ٢٤٤٣٣) نسمة على التوالي اما النواحي التابعة لأقضية المحافظة المتمثلة بنواحي المجد ، الوركاء ، نجمي ، الهلال ، بصية ، فقد بلغ حجم الزيادة المطلقة فيها (١٧٣٣٦، ٤١٩٢٣، ١٤٠٢٣، ٢١٥٢٩، ١٣٣٢) نسمة على الترتيب اما بالنسبة لناحيتي السوير والدارجي فقد ضمت في تعداد سكانها ١٩٩٧ الى مجموع سكان الخضر بالنسبة للدارجي والى مجموع سكان السماوة بالنسبة للسوير.

الجدول (٢)

حجم سكان ومعدلات نموهم السنوي في محافظة المثنى بحسب الوحدات الإدارية للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٥)

نمو السكان ٢٠١٥-١٩٩٧	التغير المطلق	٢٠١٥ عدد السكان	١٩٩٧ عدد لسكان	الوحدات الإدارية	
٢.٥	٩١٤١٤	٢٧٤١٥٤	١٨٢٧٤٠	مركز القضاء	السماوة
		٤٥٣٦٤		ناحية السوير	
٣.٠	٤٣٢٩١	١١٢١٧٨	٦٨٨٨٧	مركز قضاء	الرميثة
٣.٣	١٧٣٣٦	٤١٥٠٩	٢٤١٧٣	ناحية المجد	
٣.٦	٤١٩٢٣	٩٤١٢١	٥٢١٩٨	ناحية الوركاء	
٣.٣	١٤٠٢٣	٣٣٧٤٥	١٩٧٢٢	ناحية النجمي	
٥.٣	٢١٥٢٩	٣٨٠٣٢	١٦٥٠٣	ناحية الهلال	
٠.٠١-	٢٨	٩٢٢٣	٩٢٥١	مركز القضاء	السلمان
٥.١-	١٣٣٢	١٠٤٢	٢٣٧٤	ناحية بصية	

٢.١	٢٤٤٣٣	٨٥٤٢٠	٦٠٩٧٧	مركز القضاء	الخضر
		١٨٢٣٥		ناحية الدراجي	

المصدر الباحث بالاعتماد على: -

١- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد اعام للسكان، محافظة المثنى، ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص ١٦٦-١٦٧.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة احصاء المثنى، تقديرات السكان لعام ٢٠١٥، بيانات غير منشورة

تم احتساب معدل النمو السنوي اعتماد على المعادلة الآتية

$$R = \left(\sqrt[t]{\frac{p_1}{p_0}} - 1 \right) \times 100$$

حيث ان

$R =$ معدل نمو السكان

$t =$ عدد السنوات ما بين العدادين

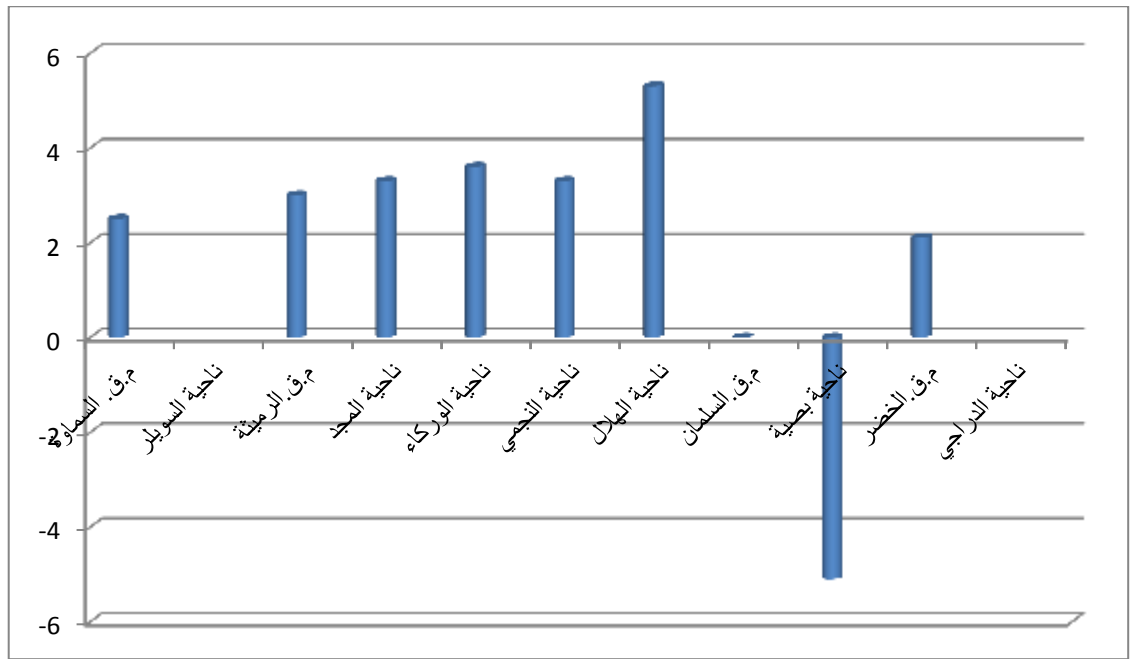
$p_1 =$ عدد السكان في التعداد السابق

$p_0 =$ عدد سكان في التعداد اللاحق

بلغ معدل النمو السنوي لسكان المحافظة (٣.٤٠) ويلاحظ من الشكل (٢) ان ناحية الهلال سجلت اعلى معدل نمو بين الوحدات الإدارية في المحافظة اذ بلغ (٥.٢%) بسبب الزيادة الطبيعية نظرا لما تمثله الناحية من طابع ريفي تشجيع العادات والتقاليد ابناءها فيها على الزواج المبكر وكثرة الانجاب، وتأتي ناحية الوركاء بالمرتبة الثانية بمعدل (٣.٦%) في حين ذيل مركز قضاء السلطان بالمرتبة الأخيرة بمعدل (- ٠.٠١%) ويلاحظ ان مركز السماوة، الرميثة، السلطان، الخضر بالترتيب سجلت معدلات نمو تقل عن المعدل العام للمحافظة، في حين سجلت نواحي التابعة لها معدلات اعلى، وهذا يشير الى الزيادة الطبيعية المستمرة في سكان الريف..

الشكل (٢)

معدل النمو السنوي للسكان في محافظة المثنى بحسب الوحدات الإدارية في المدة (١٩٩٧-٢٠١٥)



المصدر: جدول رقم (٢)

ثالثاً: - تركيب السكان في محافظة المنيا

يعرف تركيب السكان بأنه دراسة خصائص المجموعات السكانية التي يتألف منها سكان المجتمع^(١٦) ويعد التركيب أو التركيب النوعي والعمرى أهم خاصيتين من خواص تكوين أي مجموعة سكانية ولهما ولا لتمامها الخاصة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي واثرها في الخواص الديموغرافية المختلطة. وان التباين المكاني للتركيب النوعي و العمرى للمجتمعات ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الحركة تلك المجتمعات وتطورها فهو يؤثر في معدلات الولادات والوفيات ومن ثم على اتجاه الخصوبة ومقدار الزيادة الطبيعية كما يؤثر في الهجرة لارتباطها بالقوة الإنتاجية للسكان ومقدار فعاليتهم الاقتصادية والتي تؤثر بدورها على حجم القوة واتجاهها^(١٧)

والمقصود بمصطلح تركيب السكان :- هو توزيعهم حسب النوع (ذكور ، اناث) وحسب فئات السن والنوع التي أوردتها تعددات السكانية اما مصطلح تكوين السكان فيعطي بدراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والقومية

(١٦) دولة احمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرتوبي ، الأسس الديموغرافية الجغرافية للسكان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩، ص١٦٥ .
(١٧) صادق جعفر إبراهيم ، التركيب السكاني في محافظات الفرات الأوسط ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١ .

والثقافية للسكان وتوزيعهم البيئي (بدو، ريف، حضر)^(١٨) ويعد التركيب النوعي والعمرى من أهم أنواع التركيب السكاني في الدراسات الديموغرافية حيث يعد المصدر الأساسي في كافة المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية فلا يمكن ان يتخذ قرار تخطيطي في هذه الشؤون بمنأى عن معرفة اعداد الذكور والاناث في فئات العمر المختلفة كما لا يمكن تجاهل اهمال تأثير التركيب العمرى والنوعى لأي مجتمع سكاني في كافة الملامح الديموغرافية فيه مثل الخصوبة والوفيات والهجرة^(١٩) وتظهر الأهمية الاقتصادية للتركيب النوعى والعمرى في حركة العاملين بما فيه عدد السكان في سن العمل وتوزيعهم على فئات السن المختلفة بين الذكور والاناث فضلا عن تقدير احتياجات السكان للخدمات العامة الى جانب تخطيط القوى العاملة وسق العمالة ومدى مساهمة النساء فيها والتنبؤ بها مستقبلا فضلا عن ذلك معرفة اتجاه التغيرات في حركة السكان خارج قوة العمل وداخلها^(٢٠).

وسوف تقتصر الدراسة على كل من التركيب العمرى والنوعى وذلك لان دراستها على قدر كبير من الأهمية في توضيح الملامح الديموغرافية للمجتمع، وانعكاسها في تفسير كثير من الجوانب المجتمعة كالبطالة والنشاط الاقتصادي والاعالة والتعليم وغيرها.

١- التركيب النوعى:- يعبر عن التركيب النوعى للسكان بنسبة عدد الذكور لكل مائة انثى وتعرف هذه النسبة النوع او الجنس وان دراسة هذا النوع من التركيب يحظى بأهمية بالغة في الدراسات السكانية فمن خلاله يمكن معرفة التركيب الاقتصادي للقوى العاملة ونوعها وتركيبها المهني ومعرفة المشاكل الناجمة عن زيادة أي من الجنسين على الجنس الاخر ويؤثر هذا النوع من التركيب في معدلات المواليد والوفيات^(٢١) تأخذ دراسة التركيب النوعى ، أهمية بارزة عند دراسة السكان لما لهذا التركيب من أهمية لما هذا التركيب من أهمية عند دراسة العمالة والبطالة ، حيث لا تخضع بيانات النوع لما تخضع له بيانات العمر من أخطاء^(٢٢) ويتضح من الجدول (٣) الاناث يمثلن اكثر من نصف سكان المحافظة (٥١.٤٧ %) مقابل (٤٨.٥٣ %) للذكور عام ١٩٩٧ وذلك بسبب الحصار الجائر المفروض على العراق وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما دفع اعداد كبيرة من الذكور في المحافظة للهجرة الى داخل وخارج العراق او بسبب الاضطهاد آنذاك او بحث عن فرصة العمل ، مما ولد فجوة نوعية بين سكان المحافظة وعلى العكس ٢٠١٥ حيث تغلبت نسبة الذكور على مثلها في الاناث بواقع (٥٢.٣٣ % للذكور قياسا بنسبة (٤٧.٦٧ %) للإناث مع تباين نسبة النوع في المحافظة وهذا يرجع الى عاملين هما :-

١- ارتفاع اعداد مواليد الذكور حيث بلغت (٢٠١٨١) ذكرا مقابل (١٤٩٩٦) انثى عام ٢٠١٥^(٢٣) وهذا بحد ذاته يعكس تفوق المواليد الذكور على الاناث.

ب- التحسن النسبي للأوضاع الأمنية

(١٨) عبد علي الخفاق، عبد الحميد القيسي، الأحوال الديموغرافية في ايران، جامعة البصرة، ١٩٨٧، ص١٠٩

(١٩) حيدر حسين، التحليل السكاني للبطالة في محافظة المثنى (دراسة في جغرافية السكان) رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار ، ٢٠١٥، ص٥٦

(٢٠) صادق جعفر ابراهيم ، التركيب السكاني في محافظات الفرات الأوسط ، المصدر السابق، ص٢١.

(٢١) حميد عبد الحسين الظالمي ، التركيب النوعى والعمرى لسكان قضاء السماوة بحيث تعداد عام ١٩٩٧، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٩، ٢٠٠٨، ص ٣١٩.

(٢٢) عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، منشورات منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٨٠، ص ٢١٣

(٢٣) وزارة الصحة ، دائرة صحة المثنى، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣

والاجتماعية والتفاوت بتحسن الأوضاع الاقتصادية يساعد على عودة الكثير من المهاجرين للمحافظة من الخارج في حين تدهور الواقع الأمني في بعض المحافظات بعد عام ٢٠٠٣ جعل المحافظة تستقبل موجات الهجرة النازحة مما ولد حالة من الاختلال الديموغرافي بين سكان المحافظة وفيما يخص النسبة النوعية يلاحظ من الجدول

السابقة والشكل (٤) انها اتسمت بالتزايد النسبي خلال مدة الدراسة حيث ارتفعت من (٩٤) عام ١٩٩٧ الى (١٠٩)

٢٠١٥				١٩٩٧				الوحدة الادارية
النسبة النوعية	المجموع	اناث	ذكور	النسبة النوعية %	المجموع	اناث	ذكور	
١١٧	٢٧٤١٥٥	١٢٦٠١٦	١٤٨١٣٩	٩٥	١٨٢٧٤٠	٩٣٤٨٧	٨٩٢٥٣	قضاء السماوة
	١٠٠	٤٥.٩٧	٥٤.٠٣		١٠٠	٥١.١٦	٤٨.٨٤	%
٩٩	٤٥٣٦٤	٢٢٧٣٤	٢٢٦٣٠	-	-	-	-	ناحية السوير
	١٠٠	٥٠.١١	٤٩.٨٩		-	-	-	%
١١٦	١١٢١٧٩	٥١٨١٣	٦٠٣٦٦	٣٩	٦٨٨٨٧	٣٥٥٩٠	٣٣٢٩٧	قضاء الرميثة
	١٠٠	٤٦.١٩	٥٣.٨١		١٠٠	٥١.٦٦	٤٨.٣٤	%
١٠٠	٤١٥٠٨	٢٠٧٠٠	٢٠٨٠٨	٩٣	٢٤١٧٣	١٢٥١٧	١١٦٥٦	ناحية المجد
	١٠٠	٤٩.٨٧	٥٠.١٣		١٠٠	٥١.٧٨	٤٨.٢٢	%
٩٩	٩٤١٢١	٤٧١٣٤	٤٦٩٨٧	٩٣	٥٢١٩٨	٢٦٩٨١	٢٥٢١٧	ناحية الوركاء
	١٠٠	٥٠.٠٨	٤٩.٩٢		١٠٠	٥١.٦٩	٤٨.٣١	%
١٠٠	٣٨٠٣٢	١٨٩٥٦	١٩٠٧٦	٨٩	١٦٥٠٣	٨٧٠٩	٧٧٩٤	ناحية الهلال
	١٠٠	٤٩.٨٤	٥٠.١٦		١٠٠	٥٢.٧٧	٤٧.٢٣	%
٩٩	٣٣٧٤٥	١٦٩٢٣	١٦٨٢٢	٩٣	١٩٧٢٢	١٠٢٠٥	٩٥١٧	ناحية النجمي
	١٠٠	٥٠.١٥	٤٩.٨٥		١٠٠	٥١.٧٤	٤٨.٢٦	%
١٠٦	٩٢٢٣	٤٤٦٤	٤٧٥٩	٩٦	٩٢٥١	٤٧١٢	٤٥٣٩	قضاء السلطان
	١٠٠	٤٨.٤٠	٥١.٦٠		١٠٠	٥٠.٩٤	٤٩.٠٦	%
١٢٤	١٠٤٢	٤٦٥	٥٧٧	١٠٣	٢٣٧٤	١١٦٥	١٢٠٩	ناحية بصية
	١٠٠	٤٤.٦٣	٥٥.٣٧		١٠٠	٤٩.٠٧	٥٠.٩٣	%
١١٠	٨٥٤٢٠	٤٠٦٦٩	٤٤٧٥١	٩٣	٦٠٩٧٧	٣١٤٧٥	٢٩٥٠٢	قضاء الخضر
	١٠٠	٤٧.٦١	٥٢.٣٩		١٠٠	٥١.٦٢	٤٨.٣٨	%
١٠١	١٨٢٣٥	٩٠٥٨	٩١٧٧	-	-	-	-	ناحية الدراجي
	١٠٠	٤٩.٦٧	٥٠.٣٣		-	-	-	%

ذكر لكل مائة انثى عام ٢٠١٥.

الجدول (٣) نسبة النوع في محافظة المثنى حسب الوحدات الإدارية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)

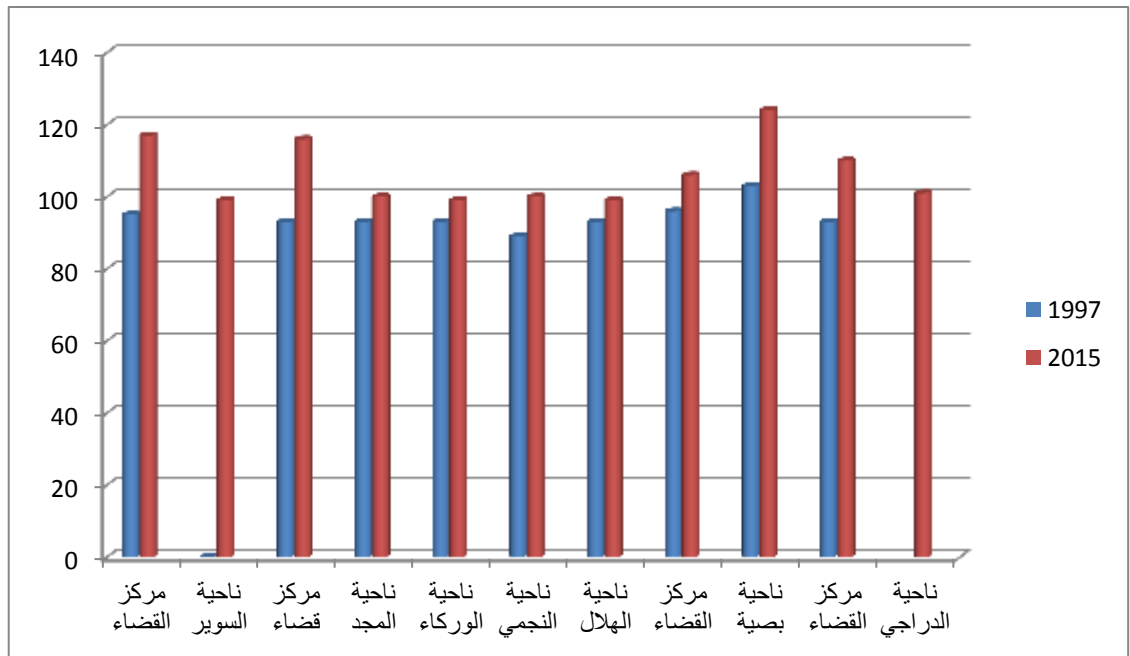
المصدر: -

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة المثنى، جدول (٢) ص ٧٥

اما على مستوى الوحدات الإدارية يلاحظ انه في عام ١٩٩٧ سجلت جميع الوحدات نسبة نوعية تقل عن المائة باستثناء ناحية بضية اذ بلغت (١٠٣) بسبب التفوق الواضح للذكور على الاناث لكن في عام ٢٠١٥ سجلت تقريبا جميع الوحدات بالمحافظة نسبة تفوق المائة باستثناء نواحي، السوير، الوركاء، النجمي، حيث بلغت لكل منها (٩٩) ذكرا لكل مائة انثى. وبلغت اعلى نسبة في ناحية بضية بنسبة (١٢٤) يليها السماوة بنسب (١١٧) ذكرا لكل مائة انثى .

الشكل (٣)

نسبة النوع في محافظة المثنى حسب الوحدات الإدارية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٥



المصدر : جدول (٣)

٢- التركيب العمري: - ويقصد به عدد السكان في كل فئة عمرية يمثل البيان الخاص بتركيب السكان العمري وتوزيعهم على فئات السن المختلفة واحدا من اهم البيانات في الدراسات السكانية وذلك لأنه يرتبط بالنشاط الاقتصادي وحركة السكان وصورة المجتمع من ناحية العمالة والقوى البشرية والاحتياجات الأساسية للسكان الاقتصادية والاجتماعية^(٢٤) ويعتبر تركيب السكان حسب السن والنوع من اهم العوامل الديموغرافية لمعرفة قوة السكان الإنتاجية ومقدرتهم الحيوية ومعرفة نموهم الإجمالي^(٢٥)

^(٢٤) احمد علي سعيد، مصدر سابق، ص ١٤٤.

^(٢٥) علي وهب، الجغرافية البشرية، ط ١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٦، ص ٥٧.

والجدول (٥) والشكل رقم (٥) يسلط الضوء على خصائص التركيب العمري للسكان محافظة المثنى خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٥) بعد ان صنفوا الى ثلاث فئات عمرية عريضة وهي: -

١- فئة صغار السن (اقل من ١٤)

وتتصف بأنها فئة مستهلكة غير منتجة في الغالب وان افرادها لم يدخلوا سوق العمل بعد تتباين نسبة هذه الفئة العمرية بين الدول النامية والدول المتقدمة حيث ان نسبة هذه الفئة في الدول النامية اعلى منها في الدول المتقدمة وتؤدي الظروف الاقتصادية والاجتماعية الادخول بعض الأشخاص من هذه الفئة العمرية في قوة العمل وفي وقت مبكر خاصة بالنسبة لسكان الريف ، فضلا عن ان بعض سكان المدن ضمن الفئة العمرية يزاولون العمل مضطرين لغرض مساعدة اسرهم لصعوبة الظروف الاقتصادية^(٢٦) ويمكن ابراز خصائص هذه الفئة على النحو الاتي:-

- شهدت هذه الفئة ارتفاعا تدريجيا بالمحافظة حيث ارتفعت من (٤٦.٧٠ %) من جملة سكان المحافظة عام ١٩٩٧ الى (٤٧.١٨ %) عام ٢٠١٥ ويعزى ذلك الى الارتفاع النسبي الذي شهدته المواليد وانخفاض الوفيات لان هذه الفئة من أكثر الفئات تأثيرا بعامل المواليد والوفيات.
- على مستوى النوع شهدت هذه الفئة تفوق نسبة الذكور على الاناث في مدة الدراسة فقد ارتفعت من (٤٧.٨٥ %) للذكور و (٤٥.٦٢ %) للإناث عام ١٩٩٧ الى (٥٢.٩٧ %) عام ٢٠١٥ ولا شك ان ارتفاع نسبة صغار السن بالمحافظة قد انعكس على ارتفاع نسبة الاعالة بها وزيادة عدد سكان الداخلين الى سوق العمل، ومن ثم سيؤدي الى زيادة عدد العاطلين، خاصة حديثي التخرج.

الجدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة المثنى بحسب الفئات العمرية العريضة والنوع للمدة

(١٩٩٧ - ٢٠١٥)

(٢٦) صادق جعفر إبراهيم ، مصدر سابق ، ص٣٧

الفئات						١٩٩٧
		المجموع	%	اناث	%	ذكور
١٤-٠	٤٦.٧٠	٢٠٤٠٠٠	٤٥.٦٢	١٠٢٥٧٢	٤٧.٨٥	١٠١٤٢٨
٦٤-١٥	٤٨.٤٣	٢١١٥٦١	٤٩.٥٩	١١١٤٩٢	٤٧.٢١	١٠٠٠٦٩
+٦٥	٤.٨٧	٢١٢٦٤	٤.٧٩	١٠٧٧٧	٤.٩٥	١٠٤٨٧
المجموع	١٠٠	٤٣٦٨٢٥	١٠٠	٢٢٤٨٤١	١٠٠	١١٢٩٨٤
الفئات						٢٠١٥
		المجموع	%	اناث	%	ذكور
١٤-٠	٤٧.١٨	٣٥٥٣٠٥	٤٠.٨٤	١٤٦٥٧١	٥٢.٩٧	٢٠٨٧٣٤
٦٤-١٥	٥٠.٥٦	٣٨٠٧٠٩	٥٦.١٧	٢٠١٦٢١	٤٥.٤٤	١٧٩٠٨٨
+٦٥	٢.٢٦	١٧٠١٠	٢.٩٩	١٠٧٤٠	١.٥٩	٦٢٧٠
المجموع	١٠٠	٧٥٣٠٢٤	١٠٠	٣٥٨٩٣٢	١٠٠	٣٩٤٠٩٢

المصدر ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان ١٩٩٧، محافظة المثنى، جدول رقم ٢١، ص ٧٥.

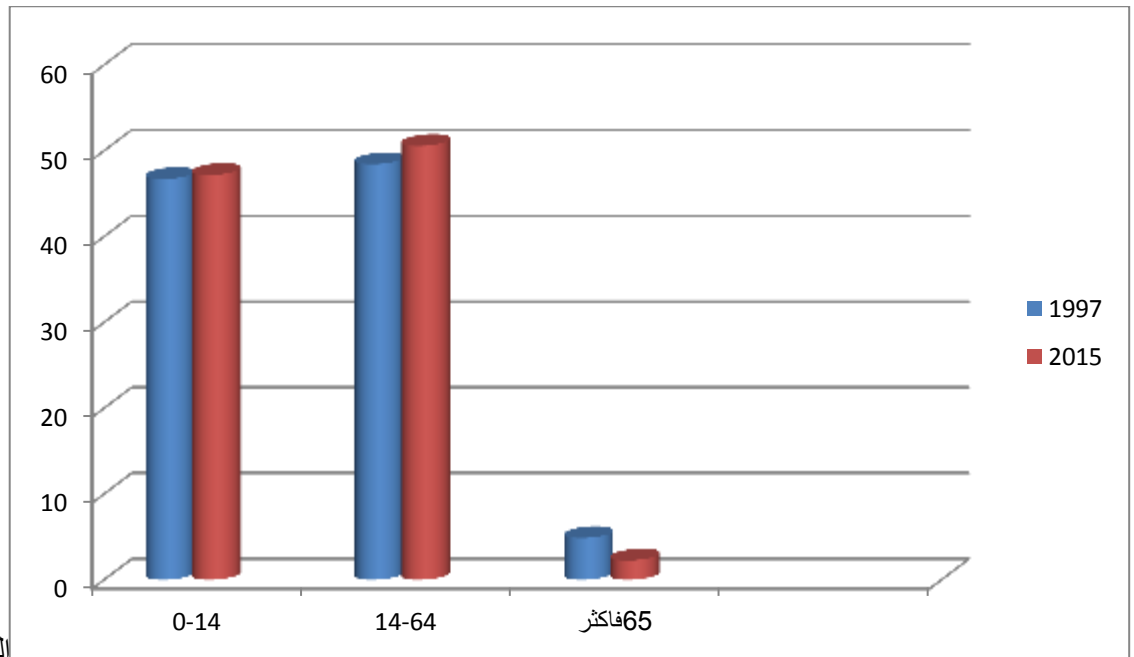
٢- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان للقوى العاملة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٥.

ب- فئة متوسطي السن (١٥ - ٦٤) سنة: -

تمثل هذه الفئة أهمية كبيرة في أي مجتمع فهي الدعامة الأساسية في بناء اقتصاد الوطني من خلال ما توفره من ايدي عاملة تمد حاجة مشاريعه الاقتصادية والصناعية والزراعية والخدمية فضلا عن انها تتحمل مهمة الدفاع عن الوطن ، وهي التي تعوضه عن ما يفقده من وفيات لانها تحتوي على العناصر الشابة من ذكور واناث في سن الزواج أي تكمن فيها الخصوبة للمجتمع وعلى العكس من فئة صغار السن، فتعد هذه الفئة من اقل الفئات العمرية تأثرا بعامل الوفاة وهي الأكثر قدرة على الحركة والهجرة وتعتمد عليها الفئات الاخرى (٢٧)

شكل (٤) التوزيع النسبي لسكان محافظة المثنى بحسب الفئات العمرية العريضة للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)

١- احمد حمود محيسن السعدي، التحليل السكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٥٦



المصدر : جدول

(٤)

بالنظر لأهمية هذه الفئة الشابة كونها تشكل الرافد الأساسي لزيادة اعداد العاطلين عن العمل في منطقة الدراسة يمكن بيان خصائص كالتين: -

- يلاحظ ان نسبة هذه الفئة اخذه بالارتفاع في مدة الدراسة حيث قفزت من (٤٨.٤٣ %) عام ١٩٩٧ الى (٥٠.٥٦ %) عام ٢٠١٥، وهذا الارتفاع ناتج عن عامل الهجرة بفعل التحسن النسبي للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في المحافظة، فضلا عن ان هذه الفئة تغذيها فئة صغار السن (اقل من ١٤ سنة).

- اما على مستوى النوع فقد امتازت هذه الفئة بحالة من التفوق النوعي للإناث على حساب الذكور في مدة الدراسة حيث بلغت نسبتها (٤٧.٢١ %) للذكور مقابل (٤٩.٥٩ %) للإناث عام ١٩٩٧، في حين بلغت في ٢٠١٥ للذكور (٤٥.٤٤ %) مقابل (٥٦.١٧ %) للإناث. ويرجع هذا الى ارتفاع وفيات الذكور في الاعمار الشابة يكونون اكثر عرضة للأخطار سواء في العمل او في تحمل أعباء الحياة عموما، فالذكور قد يزاولون بعض الاعمال الخطرة فضلا عن طول الفترة التي يقضوها في العمل، كما قد يضطر البعض الى ممارسه اكثر من عمل لتوفير ظروف حياتية افضل لأسرته وكل هذا يزيد من إجهاده ويعرضه لمخاطر كثيرة قد تؤدي الى الوفاة^(٢٨) فقد بلغت عدد الوفيات الذكور في المحافظة (١٦٢٠) وفاة قياسا بالإناث (١١١٦)^(٢٩) حالة وفاه عام ٢٠١٥ فضلا عن عامل الهجرة لان المهاجرين غالبا ما يكونون من الذكور خاصة في هذه الفئة.

(٢٨) عبد الله عبد السلام، أبو العينين، التباينات المكانية، والديموغرافية في التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة البحيرة، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٤٣)، ج ١، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٤٨
(٢٩) (وزارة الصحة، دائرة الصحة محافظة المثني، قسم الإحصاء) (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٥

ت- فئة كبار السن (٦٥) فأكثر: -

تعد فئة مستهلكة غير منتجة في الغالب وتضم اعداد كبيرة من الاناث والارامل وتتأثر هذه الفئة فضلا عن فئة صغار السن بالهجرة الوافدة او المغادرة في المجتمع وغالبا ما تعيل فئة من العمل هاتين الفئتين. وتكم أهمية دراسة فئة كبار السن في تقدير حاجاتها التي تتمثل في الضمانات الاجتماعية للكبار، وبرامج التقاعد ومتطلبات الصحة العقلية والبدنية وطرق استثمار الخدمات الصحية، وحاجاتهم الى الغذاء والمسكن والترفيه وما شابه ذلك من خدمات اجتماعية واقتصادية^(٢٠) ومن خلال الجدول (١٥) يمكن تبين خصائص هذه الفئة في منطقة الدراسة بالاتي:-

- تباين هذه الفئة خلال المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥) حيث انخفضت من (٤.٨٧ %) عام ١٩٩٧ الى (٦.٢٦ %) عام ٢٠١٥ وهذا عكس المتوقع فهناك اتجاه عالمي لارتفاع نسبة هذه الفئة، الا ان انخفاضها عام ٢٠١٥ يعزى الى تفوق الوفيات للذكور على مثيلتها في الاناث والتي انعكست بجمالها على انخفاض من نسبة هذه الفئة في عموم المحافظة.
- على مستوى النوع ن سجلت نسبة متقاربة عام ١٩٩٧ بلغت (٤.٩٥ %) للذكور مقابل (٤.٤٩ %) للإناث في حين يلاحظ في عام ٢٠١٥ ان هناك تفوقا ملحوظا لصالح الاناث في هذه الفئة كنتيجة لارتفاع استمرارية وفيات الذكور مقارنة بالإناث مع تقدم العمر، حيث سجلت (١.٥٩ %) للذكور و (٢.٩٩ %) للإناث.

المبحث الثالث

مفهوم البطالة وانواعها

المبحث الثالث / مفهوم البطالة وانواعها

اولا / مفهوم البطالة وانواعها

تعد البطالة ظاهرة طبيعية في أي اقتصاد، حيث انه من الصعب الوصول الى مستوى التوظيف الكامل لكل افراد القوة العاملة كما كان يعتقد الكلاسيك وهذا ما اوضحته النظرية الكنزوية والنظريات اللاحقة لها. ذلك ان العمالة الكاملة من وجهة نظر هؤلاء المنظرين هي مجرد وضع مثالي بعيد المنال، اما الوضعي العادي فهو العمالة غير الكاملة وقد عرف الادب الاقتصادي عديدا من أنواع البطالة التي غالبا ما تزايد حجمها ومعدلاتها عبر الزمن. وتكمن الخطورة في زيادة كل من حجم البطالة ومعدلها واثارها السلبية على الناتج القومي مع اهداء أجزاء متزايدة من راس المال البشري، هذا فضلا عن الاثار الاجتماعية والسياسية السلبية لذا فإن هدف الزيادة حجم العمالة ومن ثم التقليل من حجمة البطالة ومعدلها يعد من اهم الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمخططين ووضع السياسات الاقتصادية في أي مجتمع^(٣١) تمثل البطالة في محافظة المثنى تحديا مهما لاستراتيجية التنمية البشرية لما لها من انعكاسات عميقة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لذا فان البطالة ليست وليدة العهد

(٣١) علي عبد الوهاب ، مشكلة البطالة واثار برنامج الإصلاح الاقتصادي عليها ، كلية التجارة ن جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٥، ص ١.

لكنها نمت وتعمقت بعد عام ٢٠٠٣ الذي اتسم بانعدام الاستقرار الاممي والاقتصادي وما رافقه من ارتفاع معد النمو السكاني ومن ثم ازدياد اعداد الداخلين الى سوق العمل . وتصنف البطالة في منطقة الدراسة الى عدد من الأنماط المتباينة ، وان كانت هذه الأنماط لا تمثل هفا في حد ذاتها بقدر ما تساهم في إمكانية تحديد الجوانب للمشكلة واثراء الدراسة بشكل عام، لذا تعكف الدراسة هنا على الوقوف على تطور ظاهرة البطالة في محافظة المثنى من حيث حقيقة حجم السكان العاطلين ونسبهم من السكان فضلا عن معدلاتهم وطبيعة توزيعهم المكاني من حيث التركيز والتشتت وعلى المستويين الريفي والحضري وبرزت التفاوت بينهما في المدة (١٩٩٧-٢٠١٥) (٣٢)

مفهوم البطالة: -

تعرف البطالة على انها تشير الى عدم توفر فرص العمل لشخص راغب فيه مع قدرته في مهنة تتفق مع استعداده نظرا لحالة سوق العمل ، وفي التصنيف الشائع للبطالة الذي اوجت به منظمة العمل الدولية والذي ينص على ان العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معين بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى حر سائد لكنه لا يجده(٣٣)

بمعنى اخر بأنها الحالة التي يكون فيها المرء قادر على العمل وراغب فيه ولكنه لا يجد العمل والاجر المناسبين(٣٤) اي انها تعطيل غير ارادي عن العمل بالنسبة للفرد والقادر على العمل ولا يجد عملا مناسباً. ويمكن تعريفها أيضا بأنها الفرق بين حجم العمل المعروض وحجم العمل المطلوب أي انها الفجوة بين كل من الكمية المعروضة من العمل والكمية المطلوبة منه في سوق العمل عند مستوى معين من الأجور (٣٥) أي بمعنى عدم توفر فرص العمالة المعروضة الراعية في العمل والباحثة عنه.

أنواع البطالة: -

تأخذ البطالة اشكالا متعددة طبقا لمسبباتها، ويمكن التميز بين الأنواع الرئيسية للبطالة التي من أهمها ما يلي.

١- البطالة الهيكلية :- وتنشأ نتيجة التغيرات في هيكل وفنية الإنتاج وما يؤدي إحلال الآلات الحديثة محل الآلات القديمة ، الامر الذي يترتب عليه ضعف الحاجة الى نفس العمال الذين يعملون على الات القديمة وهذا يعني انه كلما تقدمت التكنولوجيا بالآلات الحديثة كلما زادت هذه البطالة الهيكلية(٣٦).

(٣٢) حيدر حسين، مصدر سابق ، ص ٥٤١.

(٣٣) شكرية عبد الله كريم وصادق جعفر إبراهيم، البطالة في دولة قطر حسب تعداد ٢٠١٠ ، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) ، العدد(٤) ، ٢٠١٣، ص ١٩٣.

(٣٤) نبيل مهدي الجنابي وعيسى محمد مهدي ، البطالة والنمو الاقتصادي العراقي، دراسة قياسية للمدة(١٩٩٠-٢٠١٠) ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد (١٦) ، العدد (٢) ، ٢٠١٤، ص ١٥١.

(٣٥) علي عبد الوهاب ،مشكلة البطالة واثر برنامج الإصلاح الاقتصادي عليها- دراسة تحليلية - تطبيقية ، دار الجامعة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٥، ص ٣.

(٣٦) حسين عبد الحميد، احمد رشوان ، المشكلات الاجتماعية ، مصدر سابق، ص ٧٩.

٢- البطالة الدورية :- وهي بطالة اجبارية ترتبط بتقلبات النشاط الاقتصادي تحدث حينما تنقلص فرصة العمل في الاقتصاد الوطني بعد رواج كبير يصل فيه العمالة الى الذروة في التشغيل فاذا ما دخل الاقتصاد دائرة الانكماش قد تتوقف بعض المشاريع كلياً او جزئياً مما يؤدي الى تسريح عدد من القوى العاملة^(٣٧)

٣- البطالة الموسمية :- وتظهر هذه البطالة في مواسم معينة وتخفي في مواسم أخرى وتكثر هذه البطالة في البلدان النامية ولا سيما في النشاط الزراعي^(٣٨). بحث تكون هناك حركة عمالية واضحة في موسم الحصاد لنشاط تجارة الحبوب الزراعية، بينما تتوقف العاملون في هذا حال انتهاء الموسم وهذا ما نراه في محافظة القادسية اذ تكون هناك حركة عمالية واضحة في موسم الحصاد يلتحق بها عدد كبير من العاملين ثم يصبحون عاطلين بعد انتهاء مدة العمل.

٤- البطالة المقنعة :- وهي عملية تكس العمال بشكل يفوق حاجة العمل الفعلية حيث ان النقص في اعداد العمال لا يؤثر على الإنتاج^(٣٩) وقد يظهر هذا النوع من البطالة في الدوائر الخدمية والإدارية كذلك في قطاع الصناعة وهذا ما نراه في دوائر المحافظة التي تمتاز بارتفاع نسبة المنتسبين فيها دون تحسن في الإنتاج او الخدمة بل اصبحوا يشكلون عبئاً على الموازنة للمحافظة والدولة بشكل عام.

٥- البطالة الاختيارية والاجبارية :- وهذا النوع ينشأ بالرغم من توفر القدرة والرغبة على العمل الا ان عدم توفر فرص العمل اللائق ولانخفاض الأجور تؤدي الى ان يفضل الناس البطالة على العمل اذا ان ظروف السوق العمل كانت صعبة للغاية في الفقرة السابقة بسبب سياسة النظام السابق وكان نوع من حالة التعطيل وهي استسلام للبطالة والفقر ، اما البطالة الاجبارية فهي تشمل كل من هو قادر على العمل وراغب فيه وباحت عنه ويقبله عند مستوى الاجر السائد ومع هذا لا يجده وهو ما يعانيه اليوم العمال العاطلون^(٤٠) ويمكن إضافة أسباب البطالة الاجبارية (القسرية) في العراق وفي المنطقة الدراسة على وجه الخصوص منها تسريح عدد كبير من عمال المؤسسات والوحدات الإنتاجية والخدمية من وظائفهم كهيئة التصنيع العسكري ووزارة الاعلام والهيئات المرتبطة نتيجة الازمات الاقتصادية التي تصف بالاقتصاد الوطني^(٤١) وتجدر الإشارة الى ان هذا التقسيم الذي ذكر هو الشائع وقد تكون هنالك تقسيمات أخرى بحسب البيئة التي تنشط فيها البطالة ولكنها على الاغلب فرعية مستحدثة بشكل مؤثر على التقسيم الرئيسي.

ثانياً: - تطور ظاهرة البطالة في محافظة المثنى

^(٣٧) عهود جبار كبيره، البطالة ومشكلاتها النظرية والتطبيق - دراسة ميدانية في مدينة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (٤٠)، ٢٠١٤، ص ٢١٦

^(٣٨) منصور الراوي ، سكان الوطن العربي ، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية ، ج١، ٢٠٠٢، ص ٤١٥

^(٣٩) ناجحة عباس علي، المتغيرات الاقتصادية واثرها على معدلات البطالة في العراق، المؤتمر العالمي الدولي الرابع لاتحاد الإحصائيين العرب ، ٢٠١٣، ص ٤٠٦

^(٤٠) فارس كريم بريهي ، مصدر سابق ، ص ١٨٩.

^(٤١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠١٠ - ٢٠١٤، بغداد، ٢٠١٣، ص ١٣٧.

تعد البطالة من المشكلات الخطيرة التي تعاني منها منطقة الدراسة في الوقت الحاضر ويمكن القول ان الظروف التاريخية التي مرت بها محافظة المثنى خاصة والعراق عامة كانت السبب الرئيس لازدياد معدلات البطالة بشكل ملحوظ. فلم تبرز في العراق ظاهرة البطالة بأعدادها ومعدلاتها المرتفعة خلال عقد الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي بسبب ظروف التعبئة العسكرية العاملة التي شملت معظم السكان النشطين اقتصاديا لذا لم تتجاوز معدلاتها ٥% حسب الإحصاءات ١٩٨٧، الا ان البطالة بعد عام ٢٠٠٣ اخذت تشكل هاجسا مقلقا للدولة بعد ان تفاقمت معدلاتها وتنوعت اتجاهاتها وتعددت أسبابها بحيث تجاذب أسباب الماضي مع الظروف البطالة في العراق عام ١٩٩٧ (١٧.١ %) حيث دفعت ظروف السياسة الاقتصادية والحصار عدد من القوى العاملة للتوجه للعمل في الاعمال الهامشية والمفتعلة^(٤٢) وبسبب التغيرات الاقتصادية التي مر بها العراق بعد عام ٢٠٠٣ قفز معدل البطالة (٢٨.١ %) ثم اخذ بالهبوط خلال الأعوام (٢٠٠٦ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١٢) اذ بلغ (١٧.١ ، ١٥.٣ ، ١١.١) على التوالي ، الجدول (٧) بعد ان اخذت الحكومة على عاتقها توظيف الخريجين او استيعابهم في القوات المسلحة وبالمقارنة مع دول العالم حيث تشير الإحصاءات منظمة العمل الدولية ان متوسط معدل البطالة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بلغ ٩.٥ % مقابلة ٩.٠ % للعالم وهو المعدل الأعلى باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي حيث ينخفض هذا المعدل في بعض دولها الى مستويات متدنية الا ان معدل البطالة العربي يرتفع الى ١٣ % مع وجود تباين شديد ما بين مختلف الدول العربية^(٤٣) وعند تتبع معدلات البطالة على مستوى المحافظة للفترة الممتدة من (١٩٩٧ – ٢٠١٥) يلاحظ من خلال الجدول (٢٤) والشكل (١٥) انها اخذت بالازدياد بسبب التدني في الأوضاع الاجتماعية ، وعموم الأوضاع المعيشية وتردي الأداء الاقتصادي ، وعدم القدرة على تحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي بشكل يوازي ارتفاع معدل النمو السكاني والذي وصل الى (٣.٤٠ %) فنجد معدل البطالة قد ارتفع من (١٤.٦ %) عام ١٩٩٧ الى (٢٨.٢ %) عام ٢٠٠٣ ثم هبط الى (٢٢.٩٤ %) عام ٢٠٠٦ وهذا الانخفاض يعزى الى السياسات التي اتبعتها الحكومة في استيعاب العمالة والتي تمثلت في التوسع في التشغيل الحكومي والقطاع العام.

الجدول (٥)

^(٤٢) عقيل سمير جابر الحلو، الاستثمار بالموارد البشرية وعلاقته بالتشغيل والبطالة في البلاد النامية ، دراسة حالة العراق ، الجامعة المستنصرية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤٢

^(٤٣) المعهد العربي للتخطيط ، إشكالية البطالة في الدول العربية ، سلسلة جر التنمية ، العدد ٩٨ ، الكويت ، ٢٠١٠ ، ص ٢.

تطور معدلات البطالة بين السكان في محافظة المثنى والعراق في المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)

السنة	١٩٩٧	٢٠٠٣	٢٠٠٦	٢٠٠٨	٢٠١٢	٢٠١٥
المثنى	١٤.٦	٢٨.٢	٢٢.٩٤	٢٤.٨٩	١٢.٩	٣٥.٢
العراق	١٧.١	٢٨.١	١٧.٥	١٥.٣	١١.١	-

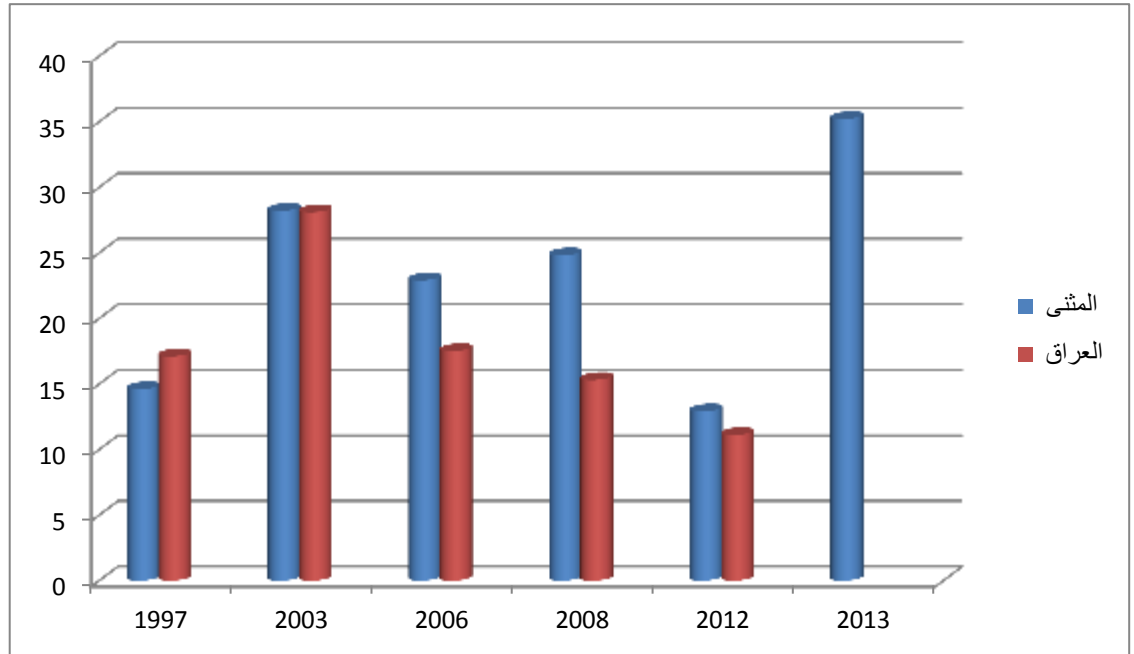
المصدر الباحث بالاعتماد على

١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم الأنظمة، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، بغداد الجدول (٢)، ٢٠١٣.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٢ - ٢٠١٣، بغداد، الجدول (٩) ٢٠١٣. ٣- حيدر حسين، مصدر سابق، ص ١٠٣.

الشكل (٥)

تطور معدلات البطالة بين السكان في محافظة المثنى والعراق للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)



المصدر: جدول (٥)

وتجدر الإشارة الى ان خطة الإصلاح الاقتصادي التي اتبعتها الدولة من خلال جلب الاستثمارات الأجنبية للدخول في العديد من المشروعات خاصة بعد رفع الحصار عن العراق عام ٢٠٠٣ والتي أدت الى الانخفاض في معدل

البطالة من خلال التزام الدولة بتعيين الخريجين فضلا عن التوسع في استخدام العمالة بالقوى الأمنية والذي كان ضرورة ملحة بعد حل الجيش السابق بحيث انخفض معدل البطالة في المحافظة الى (١٢.٩) عام ٢٠١٢ بعد عاطلين بلغ (٢١٠٥١) عاطل. ولكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل يمكن ان يعد هذا الانخفاض الذي تحقق في عام ٢٠١٢ انخفاضا فعلياً في البطالة؟ وهل يعد مؤشراً على انخفاض معدلات البطالة في الفترة القادمة؟ ولعل الإجابة على هذا السؤال ليست سهلة لان استمرار انخفاض معدل البطالة خلال الفترة الحالية والقادمة مرتبطة بالعديد من الأمور، لعل أبرزها التحسن المستمر للأوضاع الاقتصادية للدولة عموماً، واستمرار تدفق رؤوس الأموال واستثمارها في مشاريع توفر فرص عمل حقيقية متنوعة تستوعب العمالة الفائضة وتنعكس على خفض حجم العاطلين والتقليل من حدة البطالة. ولكن ما يلحظ خلاف المعلن، فأن الملفت للنظر ان معدلات البطالة في محافظة المثنى عاد وارتفع بشكل خطير فاق السنوات السابقة بحيث وصل الى (٣٥.٢ %) عام ٢٠١٣. ووصل عدد العاطلين المسجلين في مكتب العمل في محافظة المثنى (٢١٢٧٧) عاطل بالرغم ان الهدف الأول لخطة التنمية في العراق (٢٠١٠ – ٢٠١٤) هو خفض معدل البطالة الى (٧%) وعليه قد وصل الى (١١.١ %) عام ٢٠١١ الا انه يتوقف على مدى دقة الأرقام المعلنة^(٤٤). لذا فان الأرقام المعلنة في هذه الخطة خلاف الواقع حيث يشوبها الغموض وتفتقر الى المصداقية في قضية البطالة بدليل ارتفاع حجم العاطلين ومعدلاتهم في منطقة الدراسة.

ثالثاً: - التوزيع الجغرافي للسكان العاطلين عن العمل في محافظة المثنى

ان دراسة التوزيع الجغرافي للبطالة يعد من المواضيع المهمة في جغرافية السكان وعلم الديموغرافيا وذلك لارتباطها بالقوى العاملة وبحجم الإنتاج الموارد الاقتصادية ومقدار الدخل والخدمات التي يحصل عليه الفرد في المجتمع^(٤٥) لذا تكون هذه الدراسة على جانب كبير من الأهمية كونها تحدد حجم المتعطلين وتوزيعهم المكاني والنسبي.

أ- التوزيع العددي والنسبي للسكان العاطلين في الحضر والريف

تكمن أهمية دراسة البطالة على مستوى الوحدات الإدارية كونها تعطي صورة صادقة عن التوزيع الحقيقي للعاطلين بالمحافظة ووزنهم النسبي ويوضح الجدول (٨) حجم العاطلين عن العمل لعام ١٩٩٧ والبالغ عددهم (١٨٥٢٦) عاطل سجلت في الحضر (٧٥٣٠) مقابل (١٠٩٩٦) عاطل في الريف ولكن قد يكون مرجع ذلك الى طبيعة الأنشطة الاقتصادية والخدمية المختلفة في الحضر التي توفر نوعاً ما اكبر عدد من فرص العمل مقارنة بالريف حيث تكون محصورة غالباً بالقطاع الزراعي ، فضلاً عن احتواء الريف على الحجم الأكبر للعاطلين قد يكون من جهة خوفاً من ظروف التعبئة العسكرية وهرباً من التجنيد الالزامي بسبب السياسة التي اتبعتها النظام السابق في عسكرة المجتمع آنذاك والتي انعكست من جهة أخرى على محدودية الهجرة نحو المدن عام ١٩٩٧، ثم

(٤٤) عباس فاضل السعدي، واقع البطالة وتباينها المكاني في العراق ، مجلة الاسرة العربية ، القاهرة ، المجلد ٦ ، العدد ١٥ ، ٢٠١٣ ، ص ٦٢ .

(٤٥) حسن جعاز ناصر ، تحليل جغرافي للبطالة في محافظات الفرات الأوسط والواقع والآثار والمعالجات للمدة (١٩٨٧ – ١٩٩٧) ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ١١ ، ص ١٧٧ .

ان ارتفاعها بالريف مقارنة بالحضر خاصة في مناطق النواحي التي تتسم بالطابع الريفي يؤكد حقيقة تدهور الواقع الزراعي، خاصة مع كثرة اعداد العاملين بالزراعة أي سيادة البطالة الموسمية وكذلك البطالة السافرة منها والمقنعة بسبب قلة فرص العمل خارج قطاع الزراعة والتي تعد احدى معوقات التنمية الأساسية التي تؤدي الى تدفق العمال المتعطلين من الزراعة الى الصناعة وتصدير الفائض الضئيل من الزراعة لتغذية سكان الحضر المتزايدين^(٤٦) في حين ارتفع حجم العاطلين عام ٢٠١٥ قياسا بعام ١٩٩٧ الى (٢١٢٧٧) عاطل ما يشير الى مشكلة حقيقة تعاني منها المحافظة وهي مشكلة البطالة .

شهدت الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة تفاوتاً في حجم البطالة سواء في المدة (١٩٩٧-٢٠١٥) او العام نفسه وتتضح معالم هذا التفاوت من خلال متابعة معطيات الجدول (٢٥) والشكل (١٦) وذلك على النحو الآتي: -

- في عام ١٩٩٧ بالنسبة للحضر اختص م.ق. السماوة بالمرتبة الأولى بحجم العاطلين اذ بلغ (٤٦٧٩) بنسبة (١٢.١٤ %) من جملة العاطلين بالحضر بالمحافظة فيها احتل م.ق الرميثة الثانية ب (١٩١٧) عاطل بنسبة (٢٥.٤٦ %) ولان المشكلة البطالة تقترن بالزيادة المطردة في عدد السكان وكثرة العرض من الراغبين في العمل لذا فان حالة التركيز السكاني في مراكز هذه الاقضية قد انعكس سلبي على فرص العمل، بسبب تزامم العاملين على فرص العمل من الذكور والاناث فيما احتلت ناحية الوركاء المرتبة الأخيرة حيث بلغ عدد العاطلين (١٩) بنسبة (٠.٢٥ %).

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للعاطلين عن العمل في محافظة المثنى بحسب الوحدات الادارية والبيئة للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥

٢٠١٥		١٩٩٧				الوحدة الإدارية	
%	حضر وريف	%	المجموع	%	ريف	%	حضر
٤٢.٠	٨٩٤٣	٤٤.١	٨١٧٥	٣١.٧	٣٤٩٦	٦٢.١	٤٦٧٩
٤.٤	٩٤٩	-	-	-	-	-	-
١٥.٩	٣٣٩٦	١٦.٥	٣٠٦٥	١٠.٤	١١٤٨	٢٥.٤	١٩١٧
٤.٣	٩١٦	٥.٠	٩٣٤	٧.٥	٨٣٥	١.٣	٩٩
١٤.٤	٣٠٤٠	١٤.١	٢٦١٣	٢٣.٥	٢٥٩٤	٠.٢	١٩
١.٠	٢٣١	٣.١	٥٩١	٥.٠	٥٥٦	٠.٤	٣٥
٢.٧	٥٩٢	٤.٥	٨٤٧	٧.٠	٧٧٥	٠.٩	٧٢
١.٥	٣٣٥	٢٠.٠	٣٨١	١.٨	٢٠٥	٢.٣	١٧٦
٠.٤	٥٠	٠.٢	٣٨	٠.٠٥	٥	٠.٤	٣٣
١١.٩	٢٥٤٧	١٠.١	١٨٨٢	١٢.٥	١٣٨٢	٦.٦	٥٠٠

(٤٦) حسين عبد الحميد احمد رشوان ، المشكلات الاجتماعية (دراسة في علم الاجتماع التطبيقي) المكتب الجامعي ، القاهرة، ٢٠١٠ ، ص ٢٢٣.

١.٣	٢٧٨	-	-	-	-	-	ناحية الدراجي
-----	-----	---	---	---	---	---	---------------

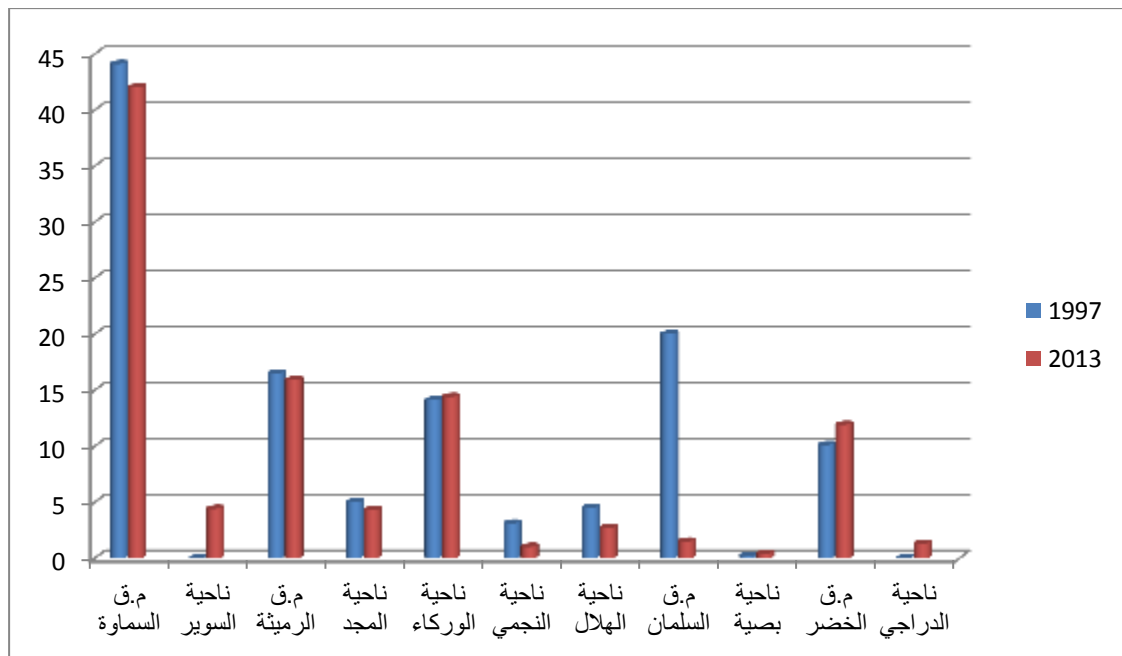
المصدر / ١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة المثنى، جدول (٣٣).

٢- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة المثنى، قسم العمل والتدريب المهني، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣.

ومن جانب آخر يتضح ارتفاع اعداد المتعطلين في الريف حيث تفرد م.ق السماوة بالصدارة فقد بلغ عدد العاطلين فيه (٣٤٩٦) عاطل بنسبة (٣١.٧٩ %) في جاءت ناحية الوركاء بالمرتبة الثانية بعدما كانت بالمرتبة الأخيرة في الحضر اذ بلغ عدد العاطلين فيها (٢٥٩٤) بنسبة (٢٣.٥٩) ويعزى ذلك الى ان النشاط الزراعي يعتبر المهنة الأبرز لسكان هذه الوحدات المعروفة والمعروف بتدني مستواه. وسجلت مراكز اقصية الخضر والرميثة اعداد ليت بالقليلة مقارنة بالوحدات السابقة فقد بلغ عدد المتعطلين (١٣٨٢، ١١٤٨) بنسب (١٢.٥٧، ١٠.٤٤ %) على التوالي، فيما سجلت نواحي المجد والهلال نسبة تفوق نسبتها في الخضر اذ بلغت (٧.٥٩، ٧.٠٥ %) لكل منها على التوالي، في حين ان ناحية بصية قد استقرت بذيل قائمة الوحدات الإدارية حيث بلغ عدد العاطلين فيها (٥) عاطلين

الشكل (٦)

التطور العددي لحجم سكان العاطلين في محافظة المثنى في المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)



المصدر: جدول (٦)

اما صورة التوزيع السكاني للعاطلين عن العمل حسب إحصاءات ٢٠١٥ فهي لا تختلف كثيرا عنها في تعداد ١٩٩٧ باستثناء ازدياد اعداد العاطلين عن العمل بشكل تدريجي في بعض المراكز ويلاحظ ان مراكز اقصية

(السماوة ، الرميثة ، الخضر ، وناحية الوركاء) قد حافظت على موقعها اذ سجلت (٨٩٤٣ ، ٣٣٩٦ ، ٢٥٤٧ ، ٣٠٤٠) متعطل بنسبة (٤٢.٠٣ ، ١٥.٩٦ ، ١١.٩٧ ، ١٤.٢٩ %) على التوالي وقد يعزى ارتفاع حجم البطالة في الوحدات قياسا بعام ١٩٩٧ الى ان زيادة حجم قوة العمل الناجمة أساسا عن زيادة السكان تعد العامل الأكثر تأثيرا في تحديد حجم العاطلين بكل منطقة . فيما سجلت أيضا اعداد ليست بالقليلة في نواحي (السوير ، المجد ، الهلال) اذ بلغت (٩٤٩ ، ٩١٦ ، ٥٩٢) متعطل بنسبة (٤.٤٦ ، ٤.٣١ ، ٢.٧٨ %) من اجمالي العاطلين في المحافظة على التوالي ، اما ادناه فقد جاءت في ناحية بصية اذ بلغ عدد العاطلين (٥٠) عاطلا وبنسبة (٠.٢٣ %) ، ويلحظ هذه النواحي هي ريفية بالدرجة الأساس وقد تكون العمالة هنا زائدة عن الحاجة لان الإنتاج دون المستوى المطلوب لذا انعكس سلبيا على ارتفاع نسبة البطالة الريفية المقنعة وانخفاض المستوى المعاشي لنسبة كبيرة من السكان.

واما معدلات النمو السنوي للعاطلين فيتضح من الجدول السابق والخريطة ١٦ تطورها بحسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى حيث سجلت معدل نمو اجمالي بلغ (٠.٩ %) يتصدرها م.ق الخضر بمعدل (١.٩ %) نتيجة للزيادة الكبيرة في اعداد العاطلين عام ٢٠١٣ وكذلك الحال في ناحية بصية اذ سجلت معدل بلغ (١.٧ %) ويبدو ذلك واضحا لتحول لتحول بعض السكان من خارج قوة العمل الى داخلها كما ان استمرار تدفق الخريجين سنويا زاد حجم البطالة الحديثة في المحافظة ، ومعنى ذلك ان استمرار تدفق الخريجين عاما بعد اخر يؤدي الى تراكم سوق العمل بهم بوصفهم عاطلين عن العمل وهذا يزداد تركزا بالفئات الأقل من (٣٠ سنة) ، وفي الوقت الذي سجل مركزا قضاءي السماوة والرميثة والنجمي والهلال معدلات سالبة بلغت (- ٠.٨ ، - ٠.١ ، - ٠.٩ ، - ٢.٢ %) على التوالي ، حيث اتجه معدل النمو للانخفاض في هذه المناطق من طابع ريفي يشهد باستمرار نزوح سكاني نحو المراكز الحضرية إضافة الى انتشار التعليم بمراكز المحافظة ولا سيما التعليم الجامعي الذي أدى بدوره الى تأجيل دخول اعداد كبيرة من السكان الى سوق العمل وهو ما اتاح فرصة للحصول على العمل بالنسبة للفئات الأكبر لكنه انعكس سلبيا على تركيز العاطلين في المراكز الحضرية.

المبحث الرابع

الآثار الاقتصادية والاجتماعية للبطالة

أولاً: - الأثار الاقتصادية

١- عدم تحقيق العمالة الكاملة: -

يعد تحقيق العمالة الكاملة ركنا أساسيا من اركان السياسة التشغيل ويقصد بالعمالة الكاملة الحال التي يعمل فيها كل فرد قادر على العمل وراغب فيه ساعات العمل القانونية او التي جرى عليها الصرف وان يحصل على الدخل او الاجر المناسب مقابل الإنتاج الأمثل^(٤٧) أي بمعنى اخر انعدام البطالة الاجبارية وهذه الحالة يصعب تحقيقها في مجتمع المحافظة في ظل ارتفاع معدلات البطالة في الريف والحضر لكلا الجنسين حيث وصل معدل البطالة الى درجة الخطورة بحدود (٣٥.٢ %) لا سيما وان الواقع المعاشي المتدني للمحافظة وانتشار الفقر وارتفاع مستويات الحرمان وانعدام التوافق بين مخرجات التعليم يشير الى ارتفاع المعدل عن ذلك بكثير فضلا عن زيادة العجز في الموازنة العامة بسبب مدفوعات الحكومة للعاطلين والمتمثل بمكتب تسجيل العاطلين فضلا عن انخفاض في اجمالي التكوين الرأسمالي والنتائج المحلي وهذا يؤدي بمرور الزمن الى انخفاض نصيب الفرد الناتج المحلي الإجمالي^(٤٨) فضلا عن خسارة أخرى تترتب على بطالة العامل المهرة ومتوسطي المهارة حينما تطول مدة تعطيلهم فهذه خسارة تعرض قيمة راس المال البشري للتآكل والتراجع خاصة ان هذه المهارة العلمية ذات قيمة إنتاجية عالية^(٤٩)

٢- تفاقم ظاهرة البطالة المقنعة: -

تتفاوت معدلات هذه البطالة لا سيما في البلدان النامية ، ويأتي العراق في مقدمة دول الشرق الأوسط بنسبة بطالة تقدر ب (٥٩ %) من حجم قوة العمل و (٣١ %) بطالة مؤقتة ونحو (٤٣ %) بطالة مقنعة (٣) ، لان تقلص نشاط القطاع العام وخصصه مشروعاته نجم عنه موجة هائلة من العمالة الموظفة ولا سيما العمالة ذات الأجور المرتفعة^(٥٠) فقد أدت السياسة التي اتبعتها الدولة بعد عام ٢٠٠٣ من اجل تشغيل الخريجين بسبب انتشار البطالة السافرة في المجتمع الى تفاقم البطالة المقنعة في أجهزة الدولة ومنذ ذلك العام تضاعف عدد موظفي القطاع الحكومي بسبب عدم كفاية فرص العمل مما جعل الحكومة العراقية من اكبر الحكومات بالعالم من حيث عدد الموظفين ، فقد ارتفع عددهم من (١٠٤٧٠٠٠) الى (٢٦٤٥٢٢٠) موظف عام ٢٠١١ والعدد في تزايد مستمر فادى ذلك الى

^(٤٧) رمزي زكي ، الاقتصاد والسياسة للبطالة ، مصدر سابق ، ص ٢٢٦ .

^(٤٨) (سليم عقون ، قياس اثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة في الجزائر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة قرصات ، ٢٠١٠ ، ص ١٣ - ١٤ .

^(٤٩) (ازداد احمد سعدون الدوسكي وسمير فخري نعمة الوائلي ، انعكاسات السياسة المالية والنقدية على البطالة في الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣ ، مركز الدراسات الإقليمية ، العدد (٦) ، دهبوك ، ٢٠١١ ، ص ١٨٨ .

^(٥٠) (عباده سعيد حسين ، مصدر سابق ص ٤٣ .

ارتفاع معدلات الفساد وضعف واضح في كفاءة القطاع العام^(٥١). مما ينتج عنه دفع أجور كبيرة لأعداد هائلة من العمال من دون ان يساهموا بصورة إيجابية في انتاج السلع والخدمات مما يعني خسارة اقتصادية وارتفاع مستوى التضخم، والواقع ان البطالة المقنعة في القطاع الوظيفي في الدولة تمثل امتداد للبطالة المقنعة في النشاط الزراعي بسبب الزيادة المستمرة والكبيرة لسكان الريف بحكم العادات والتقاليد مما إثر على حجم قوة العمل الريفية مع ثبات المساحة المزروعة. ولا تقتصر اثار البطالة عند هذا الحد بل قد تترك اثار نفسية سيئة للعاطلين فأن كان العمل مهما لكل فرد لكونه يشبع معظم احتياجاته ، فان البطالة قد تؤدي الى إصابة الفرد بالكثير من المشكلات النفسية ، ومع اطللة مدة التعطيل تنشأ امراض نفسية ، أهمها القلق والاكتئاب وغيرها وقد يمتد تأثير البطالة الى الإصابة بالأمراض العضوية^(٥٢) حيث تؤدي الى شعور الفرد بالاغتراب ففي ظل البطالة ، ينخفض دخل الفرد ، ان لم ينعدم ، وهنا يستعصي عليه اشباع حاجاته الأساسية ، فيعيش حالة من الحرمان والذل والإحباط^(٥٣) ويمكن ان يولد ذلك الشعور بضعف انتماء الفرد لمجتمعه وازدياد الكراهية لنفسه لان لا يستطيع اشباع حاجاته المتعددة فيصبح كأنه غريب في وطنه.

ثانياً: - الاثار الاجتماعية

١- الفقر وانخفاض مستوى المعيشة

وهو حالة من الحرمان المادي التي تتجلى اهم مظاهرها في انخفاض استهلاك الغذاء كما ونوعا وانخفاض مستوى الدخل الشهري والتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني والحرمان وفقدان الاحتياطي المالي او الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والبطالة والكوارث^(٥٤)

٢- تفاوت مستويات الفقر في العراق: - كشف استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق عام ٢٠٠٩ ان (٢٣ %) من السكان يعيشون تحت خط الفقر الوطني المقدر بحوالي (٧٧) الف دينار شهريا للفرد الواحد ، مع تباين نسبة الفقر بين الريف والحضر ، ففي الريف هناك (٣٩ %) فقراء مقابل (١٦ %) فقراء في الحضر فيما تعد محافظات (المثنى ، بابل ، صلاح الدين) بنسب (٤٩ ، ٤١ ، ٤٠ %) على التوالي الاقفر بين محافظات العراق وقد كشف نتائج استراتيجية تحقيق الأهداف الإنمائية الالفية في العراق عام ٢٠١٢ بأن اكثر المحافظات ابتعادا عن التنمية وعن مستوى تحقيق الأهداف الإنمائية الالفية هي محافظتا (المثنى – ميسان)^(٥٥).

(٥١) الجهاز المركزي للإحصاء ، تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢ ، مصدر سابق ، ص ١١٢ .

(٥٢) حامد عمار ، التنمية البشرية في العالم العربي ، المفاهيم والمؤشرات والأوضاع ، دار سينيا للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٧١ – ١٧٢ .

(٥٣) محمود شمان حسن ، الشباب ومشكلة الاغتراب في المجتمع العربي ، الموسوعة الثقافية ، ص ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢ .

(٥٤) تركي بن ليلي الشلاقي ، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لسكان الاحياء الفقيرة دراسة مطبقة على احياء الختامية والفوج (هيث) والشعبي المغتصبة) في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ٢٠٠٦ ، ص ٤ .

(٥٥) الجهاز المركزي للإحصاء ، تحليل الوضع السكاني في العراق ، مصدر سابق ، ص ١٥١ .

في حين أشار تقرير التنمية البشرية عام ٢٠١٣ ان (٢٢.٨ %) من سكان العراق يعيشون تحت خط الفقر وان (١٤.٣ %) من السكان معرضون لخطر الفقر^(٥٦)

ويرجع انتشار ظاهرة الفقر الى جملة من الأسباب هي^(٥٧)

١- البعد الاقتصادي ويمثل بعدم الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية وانخفاض الدخل لدى فئات كثيرة من الشباب مع زيادة استفاد العمالة الأجنبية التي تنافس الطبقة الفقيرة في الاعمال حيث لوحظ خلال الدراسة الميدانية انتشار العمالة السورية بالمحافظة للعمل في المقاهي والمطاعم والمتنزهات.

ب- البعد الاجتماعي وظهور التمايز الطبقي بين افراد المجتمع وتحول صغار المنتجين الزراعيين الى مستهلكين يبحثون عن المساعدات بسبب تدهور الواقع الزراعي فضلا عن الجانب السياسي المتمثل بالحروب والأزمات التي تؤثر على النشاط الاقتصادي.

يعاني العراق منذ بداية عقد التسعينات من تزايد ظاهرة الفقر وشمل الجزء الواسع من سكان المدن واصبح الريف المنهك نموذجيا لاستقصاء العمالة والبحث عن فرص لكسب القوت^(٥٨) ويرتبط مستوى المعيشة في العراق الى حد كبير مع درجة التحضر حيث تعاني المناطق الريفية من اعلى درجات الحرمان خاصة قلة فرص العمل مما شكل دافعا للهجرة نحو المدن الكبيرة وقد تأثرت مستويات المعيشة بعوامل عديدة منذ عام ٢٠٠٣ أهمها إطلاق استيراد المواد الغذائية وانخفاض مستوى المياه في نهري دجلة والفرات مما كان له الأثر السلبي على مستويات المعيشة لسكان الريف وتبلغ درجة الحرمان على المستوى الوطني (٣٥ %) وكانت اعلى المحافظات حرمان هي ميسان المثنى والقادسية وذي قار وادناها في السليمانية وبغداد وكركوك والانبار عام ٢٠١١^(٥٩). في حين كشف تقرير التنمية البشرية ان نسبة الحرمان بالعراق عام ٢٠١٣ وصلت الى (٤١.٣ %) ^(٦٠). مما يشير الى ارتفاع مستويات الفقر في العراق.

يعد الفقر في مقدمة الاثار الناجمة عن مشكلة البطالة ، اذا لا يجد الفرد فيه اشباعا لحاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية وهو حالة من حالات المستوى المنخفض للمعيشة ، اذا ما طال امده كان له الأثر السيء على فقدان احترام الفرد لذاته، بسبب عدم وجود ما يمكن ان يحفظ كرامته وادميته^(٦١) فقد كشفت الدراسة الميدانية عن خوارق اجتماعية صارخة وتمييز مكاني للشرائح الأشد فقر في الضواحي والأطراف المحرومة من البنى التحتية في المحافظة وعلى الرغم من ضعف الارتباط بين الفقر والبطالة الا ان من يعيش حالة البطالة فهو بالضرورة يعيش

^(٥٦) (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية في العالم ٢٠١٣ (نهضة الجنوب) نيويورك ، ٢٠١٣ ، الجدول(٥) ، ص ١٧٣ .
^(٥٧) (سعدي عطية الغامدي ، مستويات المعيشة في جنوب مدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٤ - ٣٥ .

^(٥٨) (علي حنوش ، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل ، ط ١ ، دار الكنوز الأدبية ، لبنان ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٧ .
^(٥٩) (جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ١٠ - ١٢ .
^(٦٠) (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية في العالم ، مصدر سابق ، جدول (٥) ، ص ١٧٣ .
^(٦١) (عدنان ياسين مصطفى ، الفقر والمشكلات الاجتماعية ، قسم الدراسات الاجتماعية، بيت الحكمة، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٥٠ - ١٥١ .

حالة الفقر ، لان ارتفاع اعداد العاطلين عن العمل ينعكس على زيادة الفقراء في المجتمع وهذا ماتعاني منه المحافظة حيث تعتبر الأولى من بين المحافظات الأخرى في ارتفاع معدلات الفقر بالمجتمع وتختلف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لقطاعات واسعة من السكان فضلا عن ارتفاع نسبة التحضر بالمحافظة وما تتركه من اختلاف المستوى المعاشي لأفراد والمجتمع الساكن في نفس المدينة.

كشف الجدول (٤٧) ان نسبة الفقر بالمحافظة بلغت (٤٩ %) من اجمالي السكان المحافظة، قياسا بالعراق (٢٣ %) وان نسبة الافراد الذين يعانون من تدهور وضعهم الاقتصادي بلغت (٥٧.٩ %) في حين سجلت نسب الافراد المحرومين من ميادين التعليم والصحة والبنى التحتية والمسكن (٥٠.٣ ، ٢٩.٦ ، ٧٠.٤ ، ٤٤) % على التوالي.

فضلا عما يقارب (٥.٩ %) من أطفال المحافظة يعانون من سوء التغذية وهو اعلى من المعدل العام في العراق. ومن جانب اخر فإن (٣١.٩٧ %) من الباحثين أشاروا الى ان انخفاض مستوى المعيشة الذي يعانون منه ناتج بسبب عدم حصولهم على فرصة عمل توفر لهم ولأسرهم مردودا ماليا جيدا ينتشلهم من وضعهم المعاشي السيء كما أشار الى ذلك الجدول (٤٥) مما يعكس ارتباطا عكسيا قويا بين معدل البطالة والنسب الرفاهية في المحافظة. وذلك لان الفقير يعيش حالة من الظروف والأوضاع الحياتية تتسم بالحرمان على الصعد المادية والمعيشية سواء كانوا افرادا او اسر ناتجة في مجملها عن البطالة والحرمان من العمل لتوفير ابسط مقومات العيش.

الجدول (٧)

نسب الحرمان حسب ميدان ونسبة الفقر في محافظة المثنى قياسا بالعراق لعام ٢٠١١

المؤشرات	الوضع الاقتصادي	التعليم	الصحة	البنى التحتية	المسكن	الفقر	سوء التغذية	معدل البطالة
المثنى	٥٧.٩	٥٠.٣	٢٩.٦	٧٠.٤	٤٤.٠	٤٩	٥.٩	٣٥.٤
العراق	٣٤.٩	٢٩.٠	٢٩.٧	٥٤.٩	٣١.٢	٢٣	٣.٦	١٢.٩

المصدر: ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق لعام ٢٠١١ ، جدول (٣ و٢) ، ص ٣٠ و٦٣.

٢- جمهورية العراق ، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، نتائج مسح شبكة المعرفة ، العراق ، ٢٠١١. جدول ٨٩.

٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير الاهداف الانمائية للالفية ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ١٦.

ويولد الفقر جملة من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعزلا في مجملها الى انخفاض الدخل وعدم توفر ابسط مقومات العيش الكريم والتي تنصب أساسا في البطالة وانعدام فرص العمل

٢- التسرب من مقاعد الدراسة

عرفت اليونسكو التسرب بانه ترك الطالب للمدرسة لأي سبب كان في أي صف من صفوفها قبل اكمال المرحلة الدراسية ، وعرف بأنه :- احدى صور الفقر التربوي في المجال التعليمي ، كما يعد التسرب خسارة مادية مباشرة

وضياعا اقتصاديا كبيرا نتيجة انخراط اغلب المتسربين في صفوف الامية (٦٢) يعكس هذا المؤشر قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بالطلاب الملتحقين بالمدارس ويعد مؤشرا جيدا لقياس المحرز نحو تحقيق التنمية البشرية.

ويلاحظ في كثير من البلدان النامية انخفاض معدلاتي الاستمرار في التعليم الابتدائي ، لأسباب عديدة منها رداءة نوعية التعليم وارتفاع تكاليف الدراسة وانخفاض المستوى المعاشي الذي يرغم الطالب على التسرب للبحث عن عمل يوفر لهم لقمة العيش مما يسهم في انخفاض البقاء في المدارس وزيادة اعداد الامية وعدم اتاحة تطوير مهارات القراءة والكتابة وفي البلدان العربية التي تتوفر بيانات عنها يلحظ ان معظمها حقق ما يزيد عن (٩٠ %) من الأطفال الملتحقين بالمدارس الذين واصلوا دراستهم حتى الصف الخامس في عام ٢٠٠٢ وان بعض الدول العربية تجاوزت معدلات الاكمال في المرحلة الابتدائية والثانوية (٩٥ %) هي (الأردن ، البحرين ، تونس ، عمان ، مصر ، والجزائر) (٦٣). اما حالة العراق فقد بلغ معد الالتحاق بالتعليم الابتدائي (٩٣.٣ %) اما في المحافظة فقد بلغ (٩٧.٤ %) ، الا انه سجل نسبة متدنية جدا قياسا بالدول العربية بلغت (٤٨.٦ %) و (٣٣.٥ %) (٦٤). وتعتبر محافظة المثنى ادنى محافظة من حيث الانفاق الاسري على التعليم بنسبة (٠.٠١) (٦٥) وهذا ما اشارت اليه نسبة (٢.٥٠ %) من إجابات الباحثين كما اتضح من الجدول (٤٥) فضلا عن ان عدد الطلبة المتسربين عام ٢٠١٢ من مقاعد الدراسة الابتدائية (١٨٨٠) طالب. في حين شهدت ارتفاع عددهم في الدراسة الإعدادية من (٥٣٨) عام ٢٠١١ الى (١٩٨٧) عام ٢٠١٢ فيما ارتفع عدد الراسبين في المرحلة الثانوية من (٨٦١٩) عام ٢٠٠٩ الى (١٦٦٦٩) طالب عام ٢٠١١ (٦٦) ما يعكس حجم الفجوة بين تدني مستويات التعليم والتنمية في المحافظة يؤكد اقتران تدني مستوى المعيشة والواقعية نحو العمل من الأسباب المهمة في ترك التعليم ، فضلا عن ان تدهور نوعية التعليم بات يفرض المزيد من الأعباء على الأسر الفقيرة بالمحافظة ويزيد من تعرض ابناءها للرسوب ، فتتجه الى ان تضحي أولا بتعليم البنات بسبب عجزها عن مواجهة تزايد الانفاق مع تقدم في الدراسة ثم بتعليم الأولاد الذين يزوج بهم مبكرا في سوق العمل. وعادة ما تكون الفئة العمرية (١٥ - ٢٤) سنة هي مرحلة التعليم الا ان ارتفاع معدلات التسرب من الدراسة وانخفاض معدلات الالتحاق في مراحل الدراسة المتقدمة يفاقم مشكلة البطالة بالمحافظة.

٣- التفكك الاسري وعمالة الأطفال

يعرف مفهوم التفكك الاسري بأنه اختلال السلوك في الاسرة وانهيار الوحدة الاسرية وانهيار بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد او الاسرة أي انهيار منظومة القيم التي تعتمد عليها الاسرة وزيادة معدلات الطلاق و الهجرة والانفصال بين الزوجين مع عدم وجود الرعاية الابوية التي تحمي الأبناء من شرور الجنوح والجريمة

(٦٢) اسيا كاظم فرحان وعبد الناصر قادر رضا، دراسة واقع التسرب في التعليم الثانوي ومدى اثره في التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠١ - ٢٠١١) ، مجلة العلوم الاقتصادية والأدبية ، المجلد (١٩) ، العدد ٧١، ٢٠١٢، ص ٢٧٤.

(٦٣) صباح رحيم مهدي الاسري ، مستقبل التنمية البشرية في ضوء المستجدات البيئية الاقتصادية ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠، ص ٧٦.

(٦٤) الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير الأهداف الإنمائية الالفية ، مصدر سابق ، جدول (٢-٣) ، ص ٢٧-٣٠.

(٦٥) الجهاز المركزي للإحصاء ، التربية والتعليم العالي والفقير في العراق ، مصدر سابق ، ص ٣٥.

(٦٦) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، مصدر سابق ، جدول ٧، ٨، ١٢.

والانحراف^(٦٧). اما التفكك الاسري بمعناه الواسع :- انه يعني انكسارا او عدم تكيف او ضعفا في الروابط التي تربط الزوجين بعضهما ببعض ورباطهما بأبنائهما^(٦٨)

ومن العوامل المرتبطة بالتفكك الاسري في المجتمع العراقي هي البطالة لان من مقومات أداء الاسرة لواجباتها اتجاه افرادها توفير احتياجاتهم المادية كالمأكل والملبس والسكن وهذا يتطلب دخلا مستقرا للأسرة وعدم توفر مورد ثابت للأسرة يعني عجزها عن أداء الواجبات ومن ثم تكون الاسرة في حالة من العوز والفقير. وما حدث في العراق بعد عام ٢٠٠٣ الى وجود جيش من العاطلين عن العمل واغلبهم من المعيلين للأسرة وقد خلف ذلك شرخا في بنية الاسرة وتماسكها أدى بالنهاية الى الطلاق لان عدم توفر فرص العمل للرجل يجعله يقضي معظم وقته داخل البيت مما يولد حالة من النفور لدى الزوجة وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية ونفسية واقتصادية وهذه المشكلات تتفاقم وتتطور مع حالات الشجار والخصام الى الطلاق والسبب الرئيس لها هو البطالة^(٦٩). ان الأطفال الذين يعملون في الشوارع لكي يحافظوا على بقائهم او بقاء اسرهم غالبا ما يعملون لحساب أنفسهم، مما يضفي عليه عملية الكسب قدرا من عدم الاستقرار الا في الحالات التي يضطر فيها بعض المجرمين الى استغلالهم في عمليات إجرامية مثل توزيع المخدرات والسرقة وغير ذلك. وان وضعهم الاجتماعي يكون اكثر حرجا ومشقة ، حيث انهم يعيشون في ظل غياب أي نوع من الرعاية ، سواء الاسرية او القانونية او حتى المجتمعية ، وذلك على عكس الطفل العامل في نطاق اسرته ، وفي اطار منشأه او ورشة فان القانون يمنحه بعض الحماية فضلا عن انه يعوض بعض مشقة العمل من خلال انتمائه لأسرته في نهاية الامر^(٧٠) وترتبط ظاهرة عمالة الأطفال بالعوامل الاقتصادية ارتباطا وثيقا لان الفقر احد المظاهر الناتجة من البطالة التي تؤدي الى تدني مستوى الدخل ، وغالبا ما يكون الفقر مدعاه ومبررا لدخول الأطفال سوق العمل مما يؤدي في كثير من الأحيان الى استمرار عماله الأطفال في المجتمعات بصورة مستديمة خصوصا في المجتمعات التي لا تتوفر فيها فرص العمل للراغبين فيه وان توفرت فهي بأجور قد لا تسد بها الحاجة العاملين واسرهم اما لانخفاض تلك الأجور او لارتفاع أسعار السلع والبضائع، وقد يكون الحجم الأسرة اثره في عدم كفاية الاجر لسد متطلبات الاسرة^(٧١) حيث يكثر الفقراء من الانجاب نتيجة لبعض المعتقدات والاتجاهات التي تتركز في الإحساس بالأمان اذا ما فقدوا واحدا او اكثر منهم بالمرض او سوء التغذية ، ثم ان الفقراء عاده ما يرون في ابناءهم الحماية ضد الشيخوخة^(٧٢) فقد بلغ معدل حجم الاسرة الفقيرة في المحافظة (١١.٦ %) مقابل (٧.٧ %) للأسرة الغنية ، فيما بلغ معدل عدد الأطفال للأعمار (١٥ فأكثر) للأسرة الفقيرة (٦.٧ %) مقابل (٤ %) للأسرة الغنية بالمحافظة عام ٢٠١١^(٧٣).

(٦٧) عليا عبد الرضا الزهيري، البطالة والعائلة في الظروف الاحتلال (دراسة ميدانية، مدينة بغداد) ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣.

(٦٨) معين ضليل العمر، علم اجتماع الانحراف ، مكتبة علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٨.

(٦٩) فخرى صبري عباس ، دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الاسري للعائلة العراقية بعد احداث (٩-٤-٢٠٠٣) ، مجلة الفتح، العدد(١) ، ٢٠١٢ ، ص ٢٦٨ - ٢٧٠.

(٧٠) ثريا عبد الجواد ، الأوضاع المتغيرة لظاهرة عماله أطفال الشوارع في التسعينات ، مجلة الطفولة والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٢٣٣.

(٧١) فاسم محمد عبد الزهيري ، عماله الأطفال في خطر محافظة واسط، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية جامعة واسط، ٢٠١١ ، ص ١٢٢.

(٧٢) محمد سيد فهمي ، أطفال الشوارع مأساة حضارية في الالفية الثالثة ، ط ١ ، مطابع رويال، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٠ ، ص ٢.

(٧٣) قصي عبد الفتاح، مصدر سابق ، ص ٣٩ - ٤٠ .

٤- الانحراف نحو الجريمة: -

على الرغم من تعدد تصنيفات الجريمة وتشعبها ، الا ان الدراسات تجمع على انها كل فعل يقدم الشخص على ارتكابه بدوافع فردية خالصة تقلق حياه الجماعة وتتعارض مع المستوى الخلفي السائد لديها ، او هي كل انتهاك لأي قاعدة من القواعد السلوك الاجتماعي وتكون موجهة ضد مصالح المجتمع عامة^(٧٤) ولا شك ان هدف الحكومة والجهات المانحة والبنك الدولي والأمم المتحدة هو إيجاد فرصة عمل تمثل هدفا رئيسا لبرنامج إعادة اعمار العراق لان خفض مستويات البطالة المرتفعة لا سيما في صفوف الشباب والعمال النازحين سيكون اثر إيجابي في الحالة الأمنية وفي استتباب النظام والقانون^(٧٥) الان ان مسألة ربط الجريمة بمتغيرات أخرى كالفقر والبطالة مسألة تخضع للجدول النسبي ، فليس كل الفقراء مجرمين كما ان ليس كل المجرمين هم فقراء او عاطلين عن العمل ، لكن على العموم يمكن القول ان الفقر والبطالة يهيئان الأرضية المناسبة للجريمة او يشكلان ارضا خصبة لنمو نوازع الجريمة^(٧٦) ولكن على الرغم من وجود علاقة بين البطالة بوصفها ظاهرة سلبية وانتشار الجرائم المختلفة ، فان اثبات هذه العلاقة يعد من الأمور الصعبة ، لعدم توفر البيانات الموضوعية والدقيقة عن الجريمة فلا يمكن الجزم ان البطالة بحد ذاتها تؤدي الى الجريمة الامن خلال تظافرها مع مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتي يمكن بيانها على النحو الآتي:-

- ترتبط البطالة عادة بانخفاض حاد في دخل المتعطل، مما يجعل الفرد فقيرا ، سواء كان فقرا مطلقا بمعنى عدم القدرة على الحصول على ضروريات الحياة العصرية ام فقرا نسبيا أي بنسبة للمجتمع الذي عيش فيه ، فاذا ما طال امد هذا الانخفاض الحاد في الدخل واستحكم فأنه يؤدي الى السلوك الاجرامي ، بدافع من الحاجة المادية والعوز الاقتصادي
- غالبا ما تؤدي الى البطالة الى العزلة الاجتماعية للمتعطل، ومن ثم تضعف عند القوى الاجتماعية، وتتفاهل قدرته على تخفيف التضامن مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومنة ثم قد يفقد الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة فيرتكب الجريمة.
- تؤدي العوامل النفسية التي تصاحب البطالة الى اثار سلبية على تكوين شخصية المتعطل وسلوكه النفسي، ذلك لأنها تؤدي الى تغذية وتقوية شعور الإحباط والفشل لدى المتعطل، ومع تزايد هذا الشعور يتولد شعور عدواني نحو المجتمع والآخرين فقد يدفعه في النهاية الى السلوك الاجرامي^(٧٧) ولا تقتصر الجريمة على القتل فحسب بل تتعدى الى السرقة والخطف والرشوة والتهريب فضلا عن جريمة تعاطي المخدرات التي تشكل ما نسبته (٥ %) من الجرائم التي تحدث في المحافظة، لان متعاطي المخدرات مرة يقتل لاجل

^(٧٤) السيد رمضان ، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٨٥ . ص ٩ .

^(٧٥) منظمة العمل الدولية ، وظائف من اجل العراق ن مصدر سابق ، ص ٢٣ .

^(٧٦) باسم عبد العزيز عمر العثمان، حسين عليوي ناصر الزيايدي ، الجغرافية الاجتماعية ، الأسس ومبادئ وتطبيقات ، دار دجلة للنشر ، الأردن ، ٢٠١٤ ، ص ٣٥٢ .

^(٧٧) عاطف عبد الفتاح عجوه ، مصدر سابق ، ص ٣٧ - ٤٢ .

الحصول على المال ومرة يسرق ولا يتوانى عن فعل أي شيء من أجل الحصول على جرعة مخدرة لأنها (حسب اعتقاده) تبعده عن التفكير في مشكلة عدم وجود عمل^(٧٨) .

مثلت البطالة العامل المشترك في غالبية الجرائم في الدول النامية فمعظم حوادث السرقة والاعتصاب والاتجار بالمخدرات وترويجها يقوم بها عاطلون عن العمل حيث يسهل اجتذابهم من قبل عصابات الاجرام التي لهم المال اللازم للأنفاق على انفسهم وعائلاتهم واشباع رغباتهم الشخصية وينقاد الافراد لذلك بدافع الرغبة في الانتقام من المجتمع الذي يوفر لهم فرص العمل والعيش الكريم^(٧٩) وبعيدا عن مسببات الجريمة الا انه وبلا شك ان البطالة تدخل وبقوة في قيامها .ومن دون ادنى شك تتداخل الجريمة مع عماله الأطفال حيث تشكل مخاطر استغلال العصابات الاجرامية المنظمة الإرهابية احد ابرز المخاطر الاجتماعية المنظمة والإرهابية احد ابرز المخاطر الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال العاملون في الشوارع اذ تتخذ هذه المجموعات من هؤلاء الصغار أدوات سهلة ورخيصة للأنشطة غير المشروعة سواء باستخدامهم كأدوات مساعدة للترويج والتوزيع للممنوعات او احداث الاضطرابات والعنف او استغلالهم في الاعمال المتصلة بالدعارة والفسق وقد اعتمد مستغلو هؤلاء الصغار خفة الاحكام والعقوبات المطبقة عليهم^(٨٠)

^(٧٨) مقابلة شخصية مع السيد جعفر حامد ، مدير مكتب مكافحة المخدرات في المثلى بتاريخ ٢٠-٦-٢٠١٣ .
^(٧٩) محمد فهد العنبي ، علاقة البطالة بالامن الوطني السعودي (رؤية المختصين للمشكلة وأساليب علاجها) رسالة ماجستير ، (غير منشورة) كلية العلوم الشرعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٦ ، ص ٦ .
^(٨٠) محمد سيد فهمي ، مصدر سابق ، ص ٦٢ .

الاستنتاجات

١- ارتفاع حجم سكان المحافظ من (٤٣٦٨٢٥) نسمة في تعداد عام ١٩٩٧ الى (٧٥٣٠٢٤) نسمة في عام ٢٠١٥ و بعد نمو سنوي بلغه (٣,٤ %) هو اعلى من مثيله بالعراق الذي بلغ

(٣,٠٢ %) مما يعكس حجم الزيادة السنوية لسكان المحافظة ولذي انعكست علي مجمل النشاط الاقتصادي والاجتماعي

٢- تعد الزيادة الطبيعية المسؤول الاول عن زياده سكان المحافظة حيث وصلت الي (٣٢٤٤١) عام ٢٠١٥ مقارنة ب (١٤٨٧٨) عام ١٩٧٧ فضلا عن عامل الهجرة النازحة بفعل الاحداث المضطربة التي يمر بها العراق وعلى العكس تمثل الهجره في عام ١٩٩٧ عنصر نقص سكاني فيها

٣- يتسم التوزيع النسبي لسكان المحافظة بالتباين ما بين وحداتها الإدارية فقد سجل مركز قضاءي السماوة والرميثة نسبة متشابه بلغت (٤٢,٤ %) من جملة سكان المحافظة وهذا يرجع الى شدة تركيز السكان فيها في حين سجل مركز قضاءي السلمان و الخضر نسبه مقدارها

(١٣,٧ - ١,٣٤) من جملة السكان المحافظه

٤ تعد محافظه المثنى من المحافظات التي يغلب عليها الطابع الريفي حيث لم تتجاوز نسبه الخضر فيها (٤٤,٣ %) من جملة سكانها عام ٢٠١٥ في حين سجلت نسبه الريف (٥٥,٧ %) لكن على الجانب الاخر المده بين عام (١٩٧٧ و ٢٠١٥) بسرعه عمليه التحضر حي شهدت المراكز الحضريه (السماوه - الرميثه - الخضر - السلمان) ارتفاع درجه التحضر فيها قياسا بعام ١٩٩٧ بفعل تدهور الواقع الزراعي و ما ترتب عليه من الهجره نحو المدينه فضلا عن عمليات النزوح السكاني التي تعرضت لها المحافظه بعد عام ٢٠٠٣ كما اتسم التوزيع الجغرافي للسكان في المحافظه بالتركز الشديد وعدم الانتشار على رقعه المحافظه

٥- هناك حاله من التوازن النوعي لسكان المحافظه بوجه عام في لا توجد هناك فجوه كبيره بين الذكور والاناث اي بواقع (٥٢,٣٣ %) للذكور قياسا بنسبه (٤٧,٦٧ %)

للاناث اما على مستوى توزيع نسب النوع على فئات السن فيلاحظ اختلاله بشكل ملحوظ خاصه في الفئات العمرية (٤-٠) لسنه و ذلك يعزى الى تفوق ولادات الذكور على الاناث في المحافظه عام ٢٠١٥ و هو ما انعكس بدوره على اتساع قاعده الهرم السكاني للمحافظه في مده

(١٩٩٧ و ٢٠١٥)

٦- يكاد يتطابق التوزيع النسبي للقوى العامله في مركز المحافظه و نظيره للعاطلين ما يعني ان اي زياده في حجم قوه العمل تتبعها زياده في حجم العاطلين في سوق العمل و هذا يعكس تلاشي سياسه الاستيعاب للعاطلين بشكل كبير

٧- على الرغم من تعداد انواع البطاله في المحافظه وامكانيه ملاحظتها غير انها لا تزال تفتقر الى الحصر و لا يمكن معرفه المقدار الذي يسهم به كل نوع في الاجمالي الكلي للعاطلين الا من خلال البطاله الاختياريه والاجباريه

٨- تفاقم حجم المتعطلين في محافظه المثنى بشكل ملحوظ في مده (١٩٩٧ - ٢٠١٥) حيث ارتفع عددهم عام ١٩٩٧ من (١٨٥٢٦) الى (٢١٢٧٧) عاطل عام ٢٠١٥ بمعدل نمو بلغ

(٠,٩ %) ما ترتب عليه ارتفاع معدل البطالة من (١٧,١ %) عام ١٩٩٧ الى (٣٥,٢ %) عام ٢٠١٥ مقترنه بأزديادها في العراق عموما بعد عام (٢٠٠٣) ويعود هذا الارتفاع في معدلات البطاله الى عوامل عديده من اهمها الحروب و الحصار الاقتصادي وتدمير البنى التحتيه والعنف وفقدان الامن

٩- انفراد م. ق السماوه في صداره مركز المحافظه حجم العاطلين ومعدلاتهم حيث بلغ معدل البطاله (٤٣ %) في حين ذيلت السوير في مؤخرتها بمعدل

(١٦,٩ %) فضلا عن ان معدلات البطاله اتسمت بالارتفاع الملحوظ بحضر المحافظه مقارنة بريفها فقد سجل في الخضر (٤٣ %) مقابل (٢٥,٦ %) عام ٢٠١٥

١٠- تتركز البطاله بشكل ملحوظ في الفئات العمريه الصغيره من (٦ - ١٤) والشابه (١٥ - ٢٤) في مده الدراسه والفئات التي تضم المتسربين من مقاعد الدراسه بسبب الفقر وانخفاض مستوى المعيشه فضلا عن كونها الفئات التي تستقبل خريجي المراحل التعليميه مختلفه ما يعكس انعدام الربط سياسه التعليم و حاجه سوق العمل

١١- تاتي الاثار الديموغرافيه في مقدمه الاثار الناجمه عن البطاله في المحافظه من حيث ارتفاع معدل المواليد بين الاناث غير العاملات خاصه في الطبقات الفقيره و هي سمه يتصل بها ذوي المستويات المعيشيه المتدنيه و في نفس الوقت من تاخر سن الزواج لدى الشباب العاطل

و خاصه الخريجين الجدد فقد بلغت نسبه العاطلين غير المتزوجين (٥٨,٢٤ %) مقابل (١٤,٨٩ %) متزوجين مما سوف يترتب على انتفاضة النمو السكاني من ما سوف يترتب عليه انتفاضة النمو السكاني في المحافظه في الامد الطويل

١٢- تؤدي البطاله احيانا الى التفكك الاسري فقد كشفت الدراسه الميدانيه عن نسبه العاطلين المطلقين بلغت (٢١,٨٨ %) الذي ينعكس بدوره على زياده التسرب من التعليم الاساسي و عماله الاطفال كما ان البطاله تعد من اكثر العوامل المهيئه لمناخ التطرف و الجريمه حيث ان اليد التي لا تعمل يمكنها ان تخرب.

١٣- تشكل الاثار الاقتصاديه احد اهم الاثار الناتجه عن البطاله فهي تؤدي الى انعدام تحقيق العماله الكامله و زياده معدلات الفقر فقد سجلت لمحافظة اعلى نسبه فقر في العراق حيث بلغت

(٤٩ %) مقابل (٢٣ %) في العراق فضلا عن انخفاض مستوى الاجور وضعف القوه الشرائيه للسكان حيث بلغت نسبه الحرمان الاقتصادي في المحافظه (٥٧,٩) علاوه على ضعف امكانيه التشغيل مما يدفع الشباب المتعلم للالتحاق بالاعمال الهامشيه وهذا يعني في النهايه اهدارا للموارد المنفقه على التعليم

التوصيات

١- زياده نصيب المحافظه من الاستثمارات العامه بما يتناسب و حجمها السكان وتوجيه جزء كبير منها الى القطاعات الاقتصاديه ذات القدره على توفير مزيد من فرص العمل التي يستعمل في المدى القصير على المساعده

في تحسين الاحوال المعيشيه للسكان اما في المديين المتوسط و الطويل فان النشاطات الصناعيه سيكون لها تاثير قوي للتنميه المحافظه كامل مثل الحد من البطاله وزياده الناتج المحلي الاجمالي

٢- العمل على توفير مناخ استثماري اكثر مرونة و جاذبيه لدعم الانشطه صناعيه بالمحافظه

٣- العمل على تنشيط قطاع السياحه بالمحافظه خاصه وانها تملك امكانيه كبيره في هذا المجال بما يحويه اراضيها من مناطق تاريخيه اثريه كاثار الوركاء و نقره السلطان و اثار اسلاميه متنوعه فضلا عن الخصائصها الطبيعيه التي تحوي بحيره ساوه ومنخفض الطليبات

٤- اتباع سياسه سكانيه اكثر فاعليه تاخذ في اعتبارها تحقيق الموازنه بين معدل النمو السكاني المرتفع من جانب وبين زياده معدل النمو الاقتصادي من جانب اخر بحيث يمكن استيعاب الاعداد المتزايد من العاطلين الداخليين حديثا الى سوق العمل

٥- وضع استراتيجيه متكامله لدعم و تفعيل نظام التعليم في المحافظه لياخذ دوره في عمليه التنميه من خلال تطوير و تفعيل العلاقات بين المؤسسات التعليميه و مشاريع الدوله الانتاجيه و القضاء على حالات التسرب من الدراسه فضلا عن التنسيق و ربط بين سياستي التعليم و التوظيف لكي يحقق الموازنه بين كل تخصص و حجم الطلب المتوقع عليه مستقبلا علاوه على الاهتمام بالبحث العلمي وتنميه القدرات الشخصيه

٦- يتعين على المسؤولين بالمحافظه متابعه تحقيق التعليم الابتدائي للجميع من خلال العمل على تمكين الاطفال بكلا الجنسين من اكمال المرحله الابتدائيه عن طريق تعميم التعليم الالزامي للقضاء على الاميه وتوفير الحوافز التشجيعيه خاصة للطبقات الفقيره في المجتمع

٧- اعاده تخطيط و هيكله القوى العامله بالمحافظه وذلك عن طريق تقدير حجم الطلب والعرض في سوق العمل ومن ثم تقدير الاحتياجات و تعديل او تطوير الخطط الاقتصاديه وخطط التعليم والتدريب بشكل يتوافق مع المطلوب فعلا

٨- تطوير السياسات الحكوميه من خلال اعاده تاهيل العماله المتضرره لاسيما بسبب سياسات الاحتلال و الحكومات المتعاقبه على العراق بعد عام ٢٠٠٣ سواء من خلال اعاده استيعابهم في كافه مفاصل الدوله او تخصيص اعانات شهريه لتعويض ما فقده من وظائفهم

٩- لا يمكن ان نتجاهل مساله الامن و الوضع الامني و تردي الخدمات الامر الذي انعكس سلبييا علي الكثير من المشاريع الحكوميه و غير الحكوميه التي تعطلت بسبب غياب الامن فضلا عن عزوف الكثير عن العمل سبب ذلك لذا فان العمل على استتباب الامن و تضافر الجهود هو في الحقيقه خطوه مهمه جدا للحد من البطاله

١٠- تشجيع الشباب على اقامه المشروعات الصغيره و تسهيل اجراءات منح القروض للشباب وتقديم العون و الدعم الفني اللازم لاختيار و انشاء واداره المشروعات الصغيره مع التاكيد على ضروره واهميه و استمرار تقديم الدعم الفني لطرق واساليب تسويق منتجات هذه المشروعات مع العمل على الاستفاده من تجارب الدول الاخرى في هذا المجال

١١- تخفيض سن التقاعد في ظل الظروف الراهنه الى ٥٠ سنه ولو لفته محدوده حتى يتسنى احتواء البطاله السافره و القضاء على البطاله المقنعه هذا مع الاخذ بنظر الاعتبار نظام الاستثناء من التقاعد لبعض الفئات لكي لا تحدث فجوه في العمل نتيجة لخروج الخبرات و القيادات عيادات

المصادر

الكتب والمراجع

اولا المصادر العربية

- ١- ازداد احمد سعدون الدوسكي و سمير فخري نعمه الوائلي, انعكاسات السياسه الماليه والنقديه علي البطاله في الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣ , مركز الدراسات الاقليميه العدد ٦, دهوك, ٢٠١١ .
- ٢- احمد نجم الدين فليجه , جغرافيه سكان العراق , مطبعه جامعه بغداد , ١٩٨٢ م .
- ٣- السيد رمضان, الجريمه والانحراف من المنظور الاجتماعي, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندريه, مصر, ١٩٨٥ .
- ٤- باسم عبد العزيز عمر العثمان , حسين عليوي ناصر الزيايدي, الجغرافيه الاجتماعيه, اسس و مبادئ وتطبيقات, دار دجله للنشر, الاردن, ٢٠١٤ .
- ٥- حسين عبد الحميد احمد رشوان , المشكلات الاجتماعيه , دراسه في علوم الاجتماع التطبيقي المكتبه جامعي الحديث ٢٠١٠ م.
- ٦- حامد عمار , التنميه البشريه, في العالم العربي, المفاهيم و المؤشرات و الاوضاع دار سينا للنشر, القاهره ١٩٩٢ .
- ٧- دولت احمد صادق و محمد عبد الرحمن الشرنوبي , الاسس الديموغرافيه الجغرافيه للسكان , مكتبه الانجلو المصريه, القاهره ١٩٦٩ م.
- ٨- رمزي زكي, المشكله السكانيه و خرافه المalthوسيه الجديده , سلسله عالم المعرفه , المجلس الوطني للثقافه و الفنون و الادب , العدد (٤٨) الكويت ديسمبر ١٩٨٤ م .
- ٩- صفوح خير, الجغرافيه موضوعها و مناهجها و اهدافها دار الفكر دمشق ٢٠٠٠ م.
- ١٠ - صفوح خير, البحث الجغرافي مناهجه و اساليبه دار المريخ للنشر ١٩٩٠ م.
- ١١- عبد الحسين زيني و اخرون , الاحصاء السكاني مؤسسه دار الكتب للطباعة و النشر, بغداد ١٩٨٠ .
- ١٢- عبد علي الخفاف و عبد محمود الريحاني , جغرافيه السكان مطبعه جامعه البصره , ١٩٦٨ .
- ١٣- عبد علي الخفاف , عبد الحميد القيسي , الاحوال الديموغرافيه في ايران جامعه البصرة ١٩٨٧ .
- ١٤- عباس فاضل السعدي دراسات في جغرافيه السكان منشورات منشاه المعارف الاسكندريه مصر ١٩٨٠ .
- ١٥ - علي حنوش , العراق مشكلات الحاضر و خيارات المستقبل ط١ دار الكنوز الادبيه لبنان , ٢٠٠٠ .
- ١٦- عبد الوهاب نجا , مشكله البطاله و اثر برنامج الاصلاح الاقتصادي عليها دراسه تحليليه تطبيقيه , الدار الجامعيه مصر الاسكندريه ٢٠٠٥

- ١٧- عبد الوهاب نجا , مشكله البطاله و اثر برنامج الاصلاح الاقتصادي عليها كليه التجاره , جامعه الاسكندريه , ٢٠٠٥ .
- ١٨- عدنان ياسين مصطفى, الفقر (المشكلات الاجتماعيه) قسم الدراسات الاجتماعيه , بيت الحكمة, بغداد , ٢٠٠٢ .
- ١٩- علي وهب, الجغرافيه البشريه , المؤسسه الجامعيه للدراسات والنشر, ط ١ , بيروت , لبنان , ١٩٨٦ .
- ١٩- فارس كريم بريهي , اشكاليه البطاله وسبل معالجتها في العراق , دراسه تحليليه من نواحي اقتصاديه واجتماعيه بحث مقدم الى المؤتمر المنعقد في كليه الاداره والاقتصاد جامعه القادسيه ٢٠٠٩ .
- ٢٠- قصي عبد الفتاح رؤوف , البطاله في العالم العربي وعلاقتها في الجريمه مركز العربي للدراسات الاميه , و تدريب الرياض السعوديه , ١٩٨٩ .
- ٢١- محمد سيد فهمي, اطفال الشوارع مأساه حضاريه في الالفه الثالثه , ط ١ , مطابع رويال, الاسكندريه, مصر , ٢٠٠٠ .
- ٢٢- محمود شمان حسن, الشباب و مشكله الاغتراب في المجتمع العربي الموسوعه الثقافيه , دار الشؤون الثقافيه العامه , بغداد ٢٠٠٨ .
- ٢٣- معين خليل العمر , علم اجتماع الانحراف مكتبه علم الاجتماع , كليه الاداب , جامعه القادسيه , ٢٠٠٩ .
- ٢٤- منصور الراوي , سكان الوطن العربي , دراسه تحليليه في المشكلات الديموغرافيه , ج ١ , ٢٠٠٢ .
- ٢٥- منير اسماعيل ابو شاور واخرون , دراسات في الجغرافيه الديموغرافيه (السكانيه) ط ١ , دار الاعصار العلمي , عمان , ٢٠١٠ .
- ٢٦- موسى سمحه , جغرافيه السكان , الشركه العربيه المتحده للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعه القدس المفتوحه و القاهره ٢٠٠٩ .
- ٢٧- ناجحه عباس علي المتغيرات الاقتصاديه واثرها على المعدلات البطاله في العراق , المؤتمر العالمي الدولي الرابع للاتحاد الاحصائي العرب ٢٠١٣ .
- ٢٨- ندى حسين عبد الله , واقع البطاله في العراق , دبلوم عالي المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائيه , بغداد , ٢٠٠٦ .

ثانيا الرسائل والاطاريح

- ١- احمد حمود محيسن التحليل المكاني للتباين تركيب السكان في محافظه القادسيه من (١٩٨٧ - ١٩٩٧) اطروحه دكتوراه (غير منشوره) كليه الاداب , جامعه بغداد ٢٠٠٥ .

- ٢- تركي بن ليلي الشلاقي الخصائص الاجتماعيه و الاقتصاديه و الديموغرافيه لسكان الاحياء الفقيره دراسه مطبوعه على الاحياء الغنميه وفوج (هيت) و الشعبي المختصب في مدينه الرياض رساله ماجستير (غير منشوره) كليه الاداب جامعه الملك سعود ٢٠٠٦ .
- ٣- جواد كاظم الحسنوي التوزيع الجغرافي للسكان محافظتي صلاح الدين و نينوى لمدته (١٩٧٧ الى ١٩٩٧) اطروحه دكتوراه غير منشوره كليه الاداب جامعه بغداد ٢٠٠٥ .
- ٤- حيدر حسين , التحليل المكاني للبطاله في محافظه المثنى (دراسه في جغرافيه السكان) رساله ماجستير (غير منشوره) كليه الاداب جامعه ذي قار ٢٠١٥ .
- ٥- خليل ابو السعود عبد مشكلات البطاله و اثرها على التنميه الاقتصاديه في افريقيا رساله ماجستير (غير منشوره) قسم الاقتصاد معهد البحوث و الدراسات الافريقيه جامعه القاهره ١٩٧٨ .
- ٦- سعد بن علي عطيه الغامدي مستويات المعيشه في جنوب مدينه مكه المكرمه رساله ماجستير (غير منشوره) كليه الاداب جامعه ام القرى المملكه العربيه السعوديه ٢٠٠٨ .
- ٧- سليم عقون , قياس اثر المتغيرات الاقتصاديه على معدل البطاله في الجزائر رساله ماجستير غير منشوره كليه العلوم الاقتصاديه جامعه فرحات ٢٠١٠ .
- ٨- صادق جعفر ابراهيم التركيب السكاني في محافظات الفرات الاوسط اطروحه دكتوراه غير منشوره كليه الاداب جامعه البصره ٢٠٠٣ .
- ٩- صباح رحيم مهدي الاسدي مستقبل التنميه البشريه في ضوء مستجدات البيئه الاقتصاديه في العراق تروح الدكتوراه غير منشوره الاقتصاديه في العراق اطروحه دكتوراه (غير منشوره) كليه الاداره و الاقتصاد جامعه الكوفه ٢٠١٠ .
- ١٠- عبد الرضا مطر الهاشمي الاثار البيئيه للنمو الحضري في مدينه الديوانيه اطروحه دكتوراه (غير منشوره) كليه الاداب جامعه القادسيه ٢٠٠٧ .
- ١١- عقيل سمير جابر الحلو الاستثمار بالموارد البشريه و علاقته بالتشغيل و البطاله في البلاد الناميه دراسه حاله العراق جامعه المستنصريه كليه الاداره و الاقتصاد اطروحه دكتوراه غير منشوره بغداد ٢٠٠٧ .
- ١٢- عليا عبد الرضا عباس الزهيري البطاله و العائله في ظروف الاحتلال دراسه ميدانيه لمدينه بغداد رساله ماجستير (غير منشوره) كليه الاداب جامعه بغداد ٢٠٠٦ .
- ١٣- قاسم محمد عبد الزهيري عماله الاطفال في حضر محافظه واسط رساله ماجستير غير منشوره كليه التربيه جامعه واسط ٢٠١١ .
- ١٤- محمد فهد العتيبي , علاقته البطاله في الامن الوطني السعودي رؤيه المختصين للمشكله و اساليب علاجها رساله ماجستير (غير منشوره) كليه العلوم الشرقيه جامعه نايف العربيه للعلوم الامنيه ٢٠٠٦ .
- ١٥- مصطفى عبد الله محمد السويدي تباين التوزيع الجغرافي للسكان محافظات الشرق الاوسط حسب تعداد ١٩٨٧ دراسه كارتوغافيه سكانيه , اطروحه دكتوراه غير منشوره كليه الاداب جامعه البصره ١٩٩٦ .

ثالثا : المطبوعات و التقارير الحكوميه والدوليه

- ١- برنامج الامم المتحدة للائتمان تقرير التنمية البشرية في العالم ٢٠١٣ (نهضة الجنوب) نيورك ٢٠١٣ الجدول (٥) .
- ٢- جمهورية العراق, مجلس الوزراء, هيئه التخطيط, الجهاز المركزي للاحصاء نتائج تعداد العام للسكان محافظه المثنى ١٩٩٧ جدول ٢٢ .
- ٣- جمهورية العراقيه وزاره التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء مديريه احصاءات السكان و القوى العامله بيانات غير منشوره ٢٠١٣ .
- ٤- جمهورية العراق مجلس الوزراء هيئه التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء نتائج التعداد العام للسكان محافظه المثنى ١٩٩٧ جدول (٢٢) .
- ٥- جمهورية العراقيه وزاره التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء مديريه احصاءات السكان والقوى العامله بيانات غير منشوره ٢٠١٣ .
- ٦- جمهورية العراق وزاره التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء نتائج التعداد العام للسكان لسنه ١٩٩٧ محافظه المثنى جدول رقم (٢١) .
- ٧- جمهورية العراق وزاره التخطيط والتعاون الانمائي الجهاز المركزي للاحصاء تكنولوجيا المعلومات الانظمه نتائج التعداد العام للسكان لسنه ١٩٩٧ بغداد الجدول (٢) ٢٠١٣
- ٨- جمهورية العراق وزاره التخطيط والتعاون المجموعه الاحصائيه السنويه ٢٠١٢ ٢٠١٣ بغداد الجدول (٩) ٢٠١٣ .
- ٩- جمهورية العراق, وزاره التخطيط, الجهاز المركزي للاحصاء , خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق, بغداد ٢٠١١ .
- ١٠- الجمهوريه العراقيه وزاره التخطيط المركزي للاحصاء مديريه احصاءات السكان والقوى العامله بيانات غير منشوره ٢٠١٣ .
- ١١- الجمهوريه العراقيه وزاره التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء مديريه احصاءات السكان والقوى العامله بيانات (غير منشوره) ٢٠١٥
- ١٢- الجهاز المركزي للاحصاء تحليل الوضع السكاني في العراق , ٢٠١٢ .
- ١٣- الجهاز المركزي للاحصاء تحليل الوضع السكاني في العراق , مصدر سابق .
- ١٤- الجهاز المركزي للاحصاء تقرير لاهداف الانمائيه للافيه مصدر سابق جدول (٢-٣) .
- ١٥- الجهاز المركزي للاحصاء التربيه و التعليم العالي و الفقر في العراق مصدر سابق .
- ١٦- الجهاز المركزي للاحصاء المجموعه الاحصائيه السنويه ارسال جدول ٧ و ١٢
- ١٧- المعهد العربي للتخطيط اشكاليه البطاله في الدول العربيه سلسه جسر التنمية العدد ٩٨ الكويت ٢٠١٠ .
- ١٨- منظمه العمل الدوليه وظائف من اجل العراق استراتيجيه للعمل والعمل اللائق بيروت لبنان ٢٠٠٧ .

١٩ - وزارة الصحة , دائره صحة المثني , قسم الاحصاء (بيانات غير منشوره) ٢٠١٣

٢٠ - وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء نتائج التعداد العام لسكان سنه ١٩٩٧ محافظه المثني جدول (٢٢) .

٢١ - وزارة الصحة , دائره صحة المثني , قسم الاحصاء (بيانات غير منشوره) ٢٠١٥

٢٢ - وزارة التخطيط والتعاون الانمائي خطه التنميه الوطنيه للسنوات ٢٠١٠ ٢٠١٤ بغداد .

رابعاً المجالات

- ١- اسيا كاظم فرحان و عبد الناصر قادر رضا دراسه واقع التسريب في التعليم الثانوي ومدى اثاره في التنميه البشريه في العراق للمده (٢٠٠١ - ٢٠١١) مجله العلوم الاقصاديه والاداريه المجلد ١٩ العدد ٧١ , ٢٠١٢ .
- ٢- ثريا عبد الجواد الاوضاع المتغير لظاهره عماله اطفال الشوارع في التسعينات مجله الطفوله والتنميه القايره ١٩٩٩ .
- ٣- حسين العباس حسين الشمري, عبد الجاسم عباس علي تحليل اثر النمو الاقصادي في تغيير معدلات البطاله للبلدان العربيه ومنها العراق لمده (١٩٩٠ - ٢٠١١) مجله القادسيه للعلوم الاداريه والاقتصاديه مجلد ١٦ , العدد ٣ , ٢٠١٤ .
- ٤- حسين جعاز ناصر, تحليل جغرافي في البطاله في محافظات الفرات الاوسط , الواقع و الاثار و المعالجات لمده (١٩٨٧ - ١٩٩٧) مجله البحوث الجغرافيه العدد ١١ .
- ٥- حسين عليوي ناصر, التوزيع السكاني وتغيره في المملكه العربيه السعوديه للمده (١٩٩٣ - ٢٠٠٤) دراسه في جغرافيه السكان باستخدام نظام المعلومات الجغرافي , مجله اداب ذي قار العدد ١ , ٢٠١٠ .
- ٦- حميد عبد الحسين الظالمي , التركيب النوعي والعمري لسكان قضاء السماوه بحسب تعداد عام ١٩٨٧ مجله البحوث الجغرافيه العدد (٩) ٢٠٠٨ .
- ٧- شكريه عبد الله كريم , و صادق جعفر ابراهيم البطاله في دوله قطر حسب تعداد ٢٠١٠ مجله ابحات البصره (العلوم الانسانيه) مجلد ٣٨ العدد (٤) ٢٠١٣ .
- ٨- عبد الله عبد السلام ابو العينين التباينات المكانيه والديموغرافيه في التركيب العمري و النوعي لسكان محافظه البحيره مجله الجغرافيه العربيه , الجمعيه الجغرافيه المصريه عدد ٤٣ , ج ١ , القايره ٢٠٠٤ .
- ٩- عباس فاضل السعدي واقع البطاله وتباينها المكاني في العراق مجله الاسره العربيه القايره مجله ٦ , العدد , ٢٠١٣ .
- ١٠- عهود جبار عبيره البطاله ومشكلاتها بين النظرية و التطبيق دراسه ميدانيه في مدينه بغداد مجله البحوث التربويه والنفسيه العدد , ٤ , ٢٠١٤ .
- ١١- فخري صبري عباس, دراسه تحليليه للعوامل المرتبطه بالتفكك الاسري للعائله العراقيه بعد احداث ٩/٤/٢٠٠٣ مجله الفتح العدد , ٥١ , ٢٠١٢ .
- ١٢- محمد رفعت المقداد النمو الديموغرافي و اثره في السكان في سلطنه عمان ما بين عامي ١٩٩٣ - ٢٠٠٣ مجله جامعه دمشق المجلد ٢٣ العدد ٢ , ٢٠٠٧ .
- ١٣- نبيل مهدي الجنابي و يحيى محمد مهدي البطاله و النمو في الاقصاد العراقي دراسه قياسييه للمده (١٩٩٠ - ٢٠١٠) مجله القادسيه للعلوم الاداريه و الاقصاد المجلد , ١٦ , العدد , ٢ , ٢٠١٤ .

خامسا المواقع الالكترونيه

الموسوعه الجغرافيه المصغره موضوعات جغرافيه و ظاهره طبيعيه

www.moatel.com